ألاثنين الرابعة بعد الظهر حاميات احتجاج أمام الكنيست على استمرار التوقيف الاداري



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٦ صفحات
الجمعة — Al-Ittihad
٢٤ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١١ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٣
VOL 31-73 — 24.1.75

اتحاد الصحفيين العالمي يحتج على محاكمة بشير البرغوثي
ذوو المعتقلين يستصرخون الامم المتحدة والضمير العالمي!

القدس — لمراسلنا الخاص — في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، ٣ شباط القادم ، ستتجمع أمام مبنى الكنيست بالقدس وفود الاحتجاج اليهودية والعربية على استمرار التوقيف الاداري (بدون محاكمة) وعلى المحاكمات الصورية في المناطق المحتلة . وذلك تلبية للنداء الحار الذي وجهته هذا الاسبوع عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل (ننشر نص النداء كاملا في مكان افتتاحية هذا العدد) .

ويثير هذا النداء تفاؤل ذوي المعتقلين وجميع انصار السلام العادل في المناطق المحتلة . فهو يدل دلالة واضحة على تنامي تضامن القوى الدمقراطية الاسرائيلية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل زوال الاحتلال وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية وتحقيق سلام الشعوب العادل .

وسترفع حاميات الاحتجاج ، اليهودية والعربية ، شعارات : « النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة » !

محاكمة البرغوثي

وبدأت تتوارد ، من مختلف انحاء العالم ، أنباء تفيد بتجديد الحملة الدمقراطية العالمية لاطلاق سراح الموقوفين الاداريين الذين جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توقيفهم لمدة ستة أشهر أخرى بعد ان مضى على توقيفهم تسعة اشهر حتى الان !

ويزيد عدد هؤلاء الموقوفين على ٥٦ موقوفا منذ أواخر نيسان من العام الماضي .

وتبدي وسائل الاعلام ، من اذاعة وصحافة ، في انحاء العالم المختلفة اهتماما خاصا بمحاكمة الشيوعي الفلسطيني ، الكاتب والصحافي ، بشير البرغوتي التي ابتدأت يوم الاحد الماضي أمام محكمة رام الله العسكرية .

فعلى الرغم من التهمة الكوميدية التي ألصقها الاحتلال الاسرائيلي بالرفيق بشير البرغوتي — « التجسس » .. — فوسائل الاعلام العالمية انتبهت كلها الى انها اول محاكمة عسكرية يجريها الاحتلال الاسرائيلي بتهمة سياسية محض ، (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد) .

هذا وجاء من القاهرة ان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد الصحفيين العرب بعثا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ببرقية عاجلة الى اتحاد الصحفيين العالمي في براغ طلبا فيه من الاتحاد العالمي الاحتجاج على محاكمة الصحفي الفلسطيني بشير البرغوتي والتدخل لاطلاق سراحه

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عرفات ، في حديث مع « الاخبار » البيروتية :
العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق أهدافه !

بيروت — نشرت صحيفة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، في عددها الصادر في الرابع من الشهر الجاري ، مقابلة صحفية خاصة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أكد فيها ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق اهدافه .

وقال : « هدف اسرائيل من ذلك (من العدوان على الجنوب) هو ، اولا ، احداث شق في الملاقات الفلسطينية اللبنانية ، وتفريغ الجنوب من مواطنين ، ثانيا ، ليكون لهما في المستقبل لقمة سائغة . ولقد فشلت محاولات العدو في تحقيق الهدف الاول . بل لقد ازداد التلاحم بين الجماهير الفلسطينية والثوار الفلسطينيين وبين الجماهير اللبنانية في الجنوب . وسيفشل الهدف الثاني ، حتما ، أمام اصرار وارادة وتحدي اهلنا في الجنوب ازاء مؤامرات التهجير . وستفشل مؤامرة الترويع التي تقوم بها آلة الحرب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

كمال جنبلاط يزور موسكو

بيروت — نشرت « السفير » اللبنانية ان كمال جنبلاط ، الزعيم اللبناني الوطني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، يقوم حاليا بزيارة موسكو . وذكرت الصحيفة ان جنبلاط كان قد زار القاهرة في الاسبوع الماضي . وفسرت الرابطة بين الزيارتين انها جزء من مساعي السيد جنبلاط للتوسط بين موسكو والقاهرة .

التدخل الأمريكي يهدد بتحويل الخليج العربي إلى "فيتنام" ثانية !
"نيوزويك" تعترف بأن الرد السوفياتي سيضطر واشنطن الى الانسحاب الفوري

موسكو — تلفونيا من مراسلتنا الخاصة — كتب مراسل صحيفة « ازفستيا » في بيروت ان محاولات الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في الخليج العربي قد اثار ردود فعل عنيفة في العواصم العربية .

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة ، التي عقدت مؤخرا اول صفقة بيع اسلحة مع السلطان قابوس ، طلبت اذنا للطائرات الامريكية باستخدام قاعدة عسكرية في تلك المنطقة الاستراتيجية الى جانب قاعدتها في البحرين .

والحديث هو حول جزيرة « مصيرة » الصغيرة قرب مدخل الخليج والتي يحتلها البريطانيون الان .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قد زادت نشاطها في المحيط الهندي بعد حرب تشرين ١٩٧٣ .

رأس جسر ضد الدول العربية

وكتبت صحيفة « كويت تايمز » ، امس الاول ، ان الولايات المتحدة تتطلع الى وجود عسكري في عمان على الخليج العربي . ولذلك تعهدت لسلطان عمان ، في اثناء زيارته لواشنطن ، بمساعدة عسكرية لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين .

وقالت الصحيفة ان التهديد باستخدام القوة ضد دول النفط ومحاولة الولايات المتحدة الاخيرة للحصول على رأس جسر في دول الخليج الاستراتيجية يثير قلقا شديدا صادقا في العالم العربي الذي يرفض بشدة سياسة البارجة والدفع .

التدخل العسكري ووساطة كيسنجر

ونوهت صحيفة « الرأي العام » الكويتية بان خطوة امريكا يقصد بها اقناع العرب بان الولايات المتحدة جادة في تهديداتها بالغزو .

وقالت : وتأتي هذه الخطوة في اعقاب كشف النقاب عن عودة كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط لمواصلة وساطته المتعلقة بفصل القوات ، لمساعدته على النجاح في لعبته عن طريق المزيد من الابتزاز . كما ان هذه الخطوة ، بالنسبة لجزيرة « مصيره » ، هي لافساد خطوات التضامن العربي الحالية .

وحذرت الصحيفة من ان النزول الامريكي عند مدخل الخليج قد يشير الاحتمال المخيف المتعلق بتحويل عمان ، التي تضم منطقة ظفار المضطربة ، الى فيتنام عربية . كما يشكل دعما اضافيا للحرب الطويلة التي تخوضها عمان ضد ثوار ظفار في الجنوب ، والتي تدعمها فيها الان قوات ايرانية .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان تفضح المؤامرة

بيروت — حمل ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان بشدة على ايران لتدخلها العسكري في عمان ضد ثوار ظفار .

واعلن الناطق بان امريكا دخلت الان طرفا مباشرا في الحرب العدوانية ضد شعب المنطقة . واكد ان جميع الدول الاشتراكية تساعد الثوار . وابرز موقف جمهورية اليمن الديموقراطية والعراق والانظمة الوطنية العربية في تأييد الثورة التحررية .

نيوزيك : الرد السوفييتي قد يكون حازما وحاسما

ونشرت مجلة نيوز ويك تصورات دعاة التدخل العسكري الامريكي ، لاحتلال مصادر النفط العربية في هجوم خاطف تقوم به جميع الاسلحة الامريكية يساندها جيش ايران الحديث الذي قوامه ٢٨٠ الف جندي . واضافت : ولكن المراقبين يعتقدون ان احتمال انزال ٧ فرق سوفييتية في العراق ، يرغم الولايات المتحدة على الانسحاب الفوري او المغامرة في حرب نووية عالية .

مؤتمر « أوبك » في الجزائر يبحث التهديدات الامريكية

الجزائر — من المتوقع ان يبدأ وزراء خارجية ومالية الدول المصدرة للنفط — اوبك — ، اليوم الجمعة في العاصمة الجزائرية ، محادثاتهم تمهيدا لعقد مؤتمر قمة لرؤساء هذه الدول كان قد دعا اليه الرئيس الجزائري ، هواري بومدين .

وسيبحث وزراء خارجية ومالية « أوبك » في اجتماعهم اليوم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيت نواف حسين نجيدات الذي هدمته السلطات يوم الثلاثاء الماضي ٢٠-١-٧٥ .. ويظهر في الصورة بعض أفراد العائلة والاقارب . (اقرأ الخبر على الصفحة السادسة)

قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :
لا تراجع عن مكتسبات مؤتمر الرباط!
تقدير الموقف السوفياتي وادانة اعمال التخريب

دمشق — اذاع راديو صوت فلسطين نص قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الصادرة عن اجتماعها الطارىء في بيروت هذا الاربعاء . وقال المذيع ان هذا الاجتماع يعتبر من أهم وأخطر الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية .

ويستدل من هذه القرارات على خطورة المؤامرة الامريكية الاسرائيلية بالتعاون مع الرجعية العربية التي تستهدف شق الصف العربي . فقد بحثت اللجنة التنفيذية « في المناورة المكشوفة هذه الايام لدق اسفين التناقض في صرح التضامن العربي وخاصة بين القوى التي خاضت حرب تشرين . كما بحثت في الضغوط الامبريالية والصهيونية لنسف قرارات الرباط التاريخية » .

والاشارة الواضحة هي الى مساعي كيسنجر من اجل تطبيق اتفاقية « فصل قوات » جديدة بين مصر واسرائيل تستبعد سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وتعيد الملك حسين الى « الوصاية » على الضفة الغربية المحتلة ..

وفي اطار هذه المؤامرة نظرت اللجنة التنفيذية الى العمل الاستفزازي المدسوس في مطار اورلي والى محاولات مماثلة جرت في مدينة صور اللبنانية حيث قامت عناصر مدسوسة باطلاق الرصاص على ثكنة للجيش اللبناني .

وقررت اللجنة التنفيذية ادانة هذين الحادثين المدسوسين ، كما اكدت ضرورة الوقوف ، بحزم وتصميم ، في وجه مؤامرات الاستسلام وضرورة التشبث بمكتسبات مؤتمر الرباط « حتى لا يعود التاريخ الى الوراء » .

كذلك ثمنت اللجنة التنفيذية « الخطوة الايجابية التي أقدم عليها الاتحاد السوفياتي عندما ألغى الاتفاقية التجارية مع الولايات المتحدة التي اشترطت السماح ليهود الاتحاد السوفياتي بالهجرة الى اسرائيل » .

فزع الرجعية العالمية من وحدة الطبقة العاملة البرتغالية

لشبونة — صادق مجلس الوزراء البرتغالي ، هذا الاسبوع ، على قرار هام يدعو الى توحيد النقابات المهنية البرتغالية . وهو الاقتراح الذي قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الوزير كونهال .

والملاحظ ان هذا القرار قد أثار فزع الرجعية لا في البرتغال فحسب بل في مختلف انحاء العالم . حتى ان « هآرتس » ، في اسرائيل ، خصصت افتتاحية لهذا الامر اعتبرت فيه هذا القرار « نذيرا » بسيطرة الحزب الشيوعي البرتغالي على منظمات الطبقة العاملة وخطوة « مخيفة » نحو انتصار الاشتراكية في البرتغال — في قلب اوروبا الغربية ..

لا تصموا آذانكم !

(نداء عصبة حقوق الانسان والمواطن)

ايها المواطن ،

أتعرف ان أكثر من ٥٠ قائدا فلسطينيا موقوفون منذ نيسان من العام الفائت ، وهم من اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، المناضلين لاجل الحل السلمي وحرية شعبهم ، وضد الاحتلال ، وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولاجل السلام العادل القائم على احترام حقوق جميع الشعوب ؟

أتعرف ان معظم هؤلاء الموقوفين لم يقدموا الى المحاكمة ، بل سجنوا بموجب أمر اداري (صادر بموجب أحكام الطوارىء لسنة ١٩٤٥) . وقد تجددت هذه الاوامر في تموز الماضي لمدة ستة شهور وهي تتجدد في هذه الايام ستة شهور اخرى ؟

اتعرف ان التحقيق استمر طول اسابيع طويلة ووسط تعذيب قاس ؟

اتعرف ان ضد البعض منهم تجرى محاكمات صورية ويتهمون فيها « بارسال معلومات » عن اعتقال رفاقهم وتعذيبهم ؟

أتعرف ان هؤلاء القادة هم طليعة فكرة السلام مع اسرائيل ، وفكرة التفاهم واخوة الشعوب في أوساط الشعب الفلسطيني ؟

ان كنتم تعرفون ذلك فهل تراكم تصمون الآذان عن ذلك وتصمتون ؟

فيا من تعارضون أنظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ ، تركة الانتداب البريطاني ! ويا من تعارضون دوس حقوق الشعب في المناطق المحتلة ! وأنتم يا من تقلقون على الدمقراطية ويا من تتوقون الى السلام والتفاهم —

هلموا للوقوف في حاميات احتجاج امام مبنى الكنيست في القدس في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٣-٢-١٩٧٥ .

وارفعوا شعارات :
النهاية للتوقيف الاداري ،
النهاية للمحاكمات الصورية ،
النهاية للقمع في المناطق المحتلة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن
ص.ب ١٤١٩٢ — تل ابيب



موقف الاتحاد السوفياتي من وعود كيسنجر لالون:
"مناورة لزرع الشقاق بين الدول العربية"
تصريحات جديدة للسادات عن استمرار ثقته بكيسنجر...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نبهت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، في مقال تحت عنوان « مبادرات خطيرة » ظهر في عددها الصادر يوم ٢٢ الجارى ، الى ان ما اتفق عليه كيسنجر مع زميله الاسرائيلي ، الون ، من « تنازلات » لمصر انما هو « مناورة سياسية لزرع الشقاق بين الدول العربية » .

وكان كاتب المقال السوفييتي ، بيريسادا ، يعلق على نتائج المباحثات الاخيرة في واشنطن بين هنرى كيسنجر ويغال الون . فقال انه ، حسب الاخبار الواردة من واشنطن ، فان اسرائيل تبدي استعدادها للانسحاب من منطقة اخرى من سيناء وحتى من بعض اجزاء الضفة الغربية مقابل تنازلات سياسية من قبل مصر والاردن ومقابل تزويد اسرائيل بافضم الاسلحة الامريكية الهجومية .

وقال ان هذا المخطط يستهدف تجاهل مصالح سوريا والشعب العربي الفلسطيني مما يؤدى الى شق الصف العربي .

وقال : ولكن هذا المخطط هو استفزازي الى درجة اثارت أشد المعارضة من قبل الدول العربية . وأشار الكاتب السوفييتي الى ما قالته صحيفة « الاهرام » المصرية هذا الاسبوع وهو ان « مصر رفضت الحل المنفرد مع اسرائيل » ..

كيسنجر متفائل والسادات بين بين ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ولكن الامر الذي يزيد من خطورة هذه المناورة الكيسنجرية — الالونية هو موقف الرئيس المصرى ، أنور السادات ، المتردد من جهة والذي لا يريد أن يتخلى عن وعود هنرى كيسنجر .

ففي تصريح اخير لمراسل صحيفة « لاموند » الفرنسية المتجول ، أريك رولو ، عاد الرئيس المصرى وأكد أمورا ايجابية وهي اصرار مصر على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من الجبهات الثلاث وبدون اى « ثمن » تقدمه مصر . كذلك اكد الرئيس المصري رفض مصر الاستمرار في تأجيل الحل وانه اذا لم يحدث اى تقدم فان مصر ستذهب الى مؤتمر جنيف .

ولكنه ، وفي التصريح نفسه ، عاد وجدد ثقته بمساعي كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » ، وبوعود هنرى كيسنجر قائلا : ان كيسنجر لا يتعهد بشيء لا يستطيع تنفيذه ! ومعنى ذلك ان كيسنجر لم يتعهد ، بالفعل ، باى شيء .. كذلك عاد الرئيس المصرى الى نظريته المعروفة وهي ان مفتاح الحل هو في ايدى الامريكيين فحسب .. وعاد ، في هذه المناسبة ايضا ، الى التشكيك بموقف الاتحاد السوفييتي !

ويظهر ان هذا الموقف ، بين بين ، هو الذي حفز كيسنجر الى التصريح ، في مؤتمر صحفي أمس الاول ، بانه متفائل وبانه سيلبى دعوة زميله الاسرائيلي الون وسيزور منطقة الشرق الاوسط في الشهر القادم .

هذا مع ان المسؤولين الاسرائيليين أعلنوا ، هذا الاسبوع ، رفضهم البات لما طلبه السادات من انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات في وقت واحد .

ومع ذلك فان اجماع الراى العام العربي على المحافظة على التضامن العربي سيجعل من المستحيل ، تقريبا ، نجاح مناورة كيسنجر — الون الجديدة .

وصدق كاتب المقال المذكور أعلاه في « برافدا » السوفييتية حين أنهى مقاله قائلا : ان حكام اسرائيل ، حسين يضعون هذه الشروط المسبقة التي لا يمكن ان يرضى بها العرب ، انما يزيدون في خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

استنكار الاعتداء الصهيوني على السفارة السوفياتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجهت الحكومة السوفياتية مذكرة شديدة اللهجة الى الحكومة الامريكية في استنكار اطلاق الرصاص على مبنى السفارة السوفييتية في نيويورك الذى قامت به في ١٩ الجاري جماعة الراب كهانا الصهيونية الامريكية . ووضعت الحكومة السوفياتية مسؤولية اعمال هؤلاء المجرمين على عواتق الحكومة الامريكية التي لم تقم باعتقال احد منهم وحذرتها من ان هذا التهادن « يسيء الى العلاقات بين الدولتين » .

الحزب الشيوعي اللبناني ينعى ضحية من ضحايا العدوان الاسرائيلي

بيروت — نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الشهيد الرفيق محمود قعيق ، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في قرية الطيبة في جنوب لبنان الذى استشهد حين هب للدفاع عن عائلة جاره حسين شرف الدين حين حاولت القوات الاسرائيلية اقتحام هذا المنزل في احدى غاراتها على قرى جنوب لبنان في نهاية الشهر الماضي .

وجاء في النعي ، الذى نشرته مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، انه « عندما شاهد الرفيق محمود الكوماندوس الاسرائيلي يقتحم منزل على حسين شرف الدين ، المجاور لمنزله ، هب للمشاركة بالتصدى للمعتدين الذين جوبهوا بمقاومة صاحب المنزل واولاده . واستمرت المقاومة الباسلة مدة ٤٥ دقيقة استشهد في نهايتها الرفيق محمود وصاحب المنزل على حسين شرف الدين واثنان من أولاده » .

٢٧٠٠ مليون دولار مساعدة أمريكا لاسرائيل
"الكرم" الامريكي هو من أموال النفط العربي!

واشنطن — نشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » الواسعة الاطلاع ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل طلبت من الحكومة الامريكية منحها مساعدات مالية وعسكرية تبلغ ٣ أضعاف ما قدمته لاسرائيل حتى الان .

وقالت الصحيفة ان وزير خارجية اسرائيل ، الون ، بحث الامر مع الرئيس الامريكى ، فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ، في أثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، وان ألون اعرب عن ارتياحه ورضاه عن نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين . وتعتقد الصحيفة ان ألون طلب مساعدة مالية وعسكرية قيمتها ٢٧٠٠ مليون دولار ، منها أكثر من ١٥٠٠ مليون

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

المنظمة الفلسطينية الى ميثاق جنيف

بازل — طلبت سكرتارية الامم المتحدة من الحكومة السويسرية ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اتحاد النقابات العالمي يتضامن مع لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، ٢١ الجاري ، نص البيان الذي اصدره اتحاد نقابات العمال العالمي استنكر فيه استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان « التي تكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية التي تؤدي الى اشعال حرب جديدة في الشرق الاوسط من الممكن ان تتوسع الى ابعد من هذه المنطقة » . وربط الاتحاد بين هذه الاعتداءات وتصاعد التهديد الامريكي الموجه ضد دول النفط العربية ودعا انصار السلام في العالم الى زيادة جهودهم لاحقاق السلام العادل والتثبت بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية وتامين حقوق الشعب الفلسطيني .

حالة أم كلثوم الصحية خطرة

القاهرة — جاء من القاهرة ، أمس ، ان أم كلثوم ، بلبل الشرق ، تعاني مرضا خطيرا . فقد توقف كيس المرارة عندها عن العمل فتعرضت حياتها للخطر . وتبلغ أم كلثوم من العمر ٧٠ عاما .

الوضع الاقتصادي في اسرائيل والمتوقع في عام ١٩٧٥

بقلم : زاهي كركبي

مر ما يزيد على شهرين منذ ان قررت الحكومة تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وتقليص السوبسيديا — المساعدات للحاجيات الحيوية — ولم يعتد الجمهور بعد الوضع الجديد الصعب الذي يتميز بارتفاع أسعار الحاجيات الحيوية جدا بنسب مئوية مخيفة — ١٠٠٪ او اكثر من ذلك . الا ان رجال اقتصاد وصحافيين أخذوا يتساءلون عن موعد تخفيض قيمة الليرة المقبل ، وعن الضرائب الجديدة التي ستفرض ، وعن ارتفاع الاسعار الجديد المتوقع . وتتخذ هذه التساؤلات واقعية بعد ان أقرت الحكومة اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ٧٦/٧٥ بمبلغ ٥٨ مليار ليرة .

تخفيض حاسم في مستوى المعيشة

لقد قفز جدول غلاء المعيشة عام ١٩٧٤ ب ٥٦٪ . ان هذا اكبر ارتفاع في جدول الغلاء خلال عام واحد عرفته البلاد منذ قيام الدولة . وهذا الارتفاع هو ضعف الارتفاع في جدول الغلاء الذى سجل عام ١٩٧٣ — ٢٦،٨٪ والذى اعتبر في حينه ارتفاعا قياسيا .

لقد تضررت جماهير الشعب ، لا سيما تلك الفئات ذات الدخل المنخفض، وذوي العائلات المتعددة الاولاد ، وهبط الاجر الحقيقي في التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٧٤ ب ٥٪ وفقا للمعطيات التى نشرها الناطق باسم الدائرة المركزية للاحصاء («هآرتس» — ٧٥/١/٣) ، لان جدول الغلاء ارتفع في هذا الفترة ب ٣٧٪ ، بينما ارتفع معدل الاجر ب٣٢٪ .واذا أضفنا لذلك الغلاء الذى تم في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٧٤ بما في ذلك الغلاء الذي جاء في اعقاب تخفيض قيمة الليرة ، والذي لم يدفع للكادحين عنه اي تعويض حتى الان ، نحصل على صورة اوضح للهبوط الخطير في مستوى معيشة الجماهير الذي تم في العام المنصرم .

ويكفي ان نذكر هنا الحقيقة المزعزعة التي كشف عنها مدير مؤسسة التامين الوطني السيد عميرم سيون (« يديعوت احرونوت » — ٧٥/١/١٦) ، عندما قال :

« في اعقاب تخفيض قيمة الليرة وتيجة لتشويهات في نظام المساعدات ، تحول خلال عام ١٩٧٤ (٤٨) الف عامل على الاقل ، من ذوي الاجر المنخفض ، الى محتاجين للمساعدة (من دائرة الشؤون الاجتماعية) ، والى مستحقين لمساعدات مالية » .

هذه هي سياسة الحكومة ، التى تحول كادحين ، كان من المفروض ان يعيشوا عيشة شريفة من ثمرة كدحهم وعرقهم ، تحولهم الى محتاجين لمساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية ، والى اناس يعيشون في اوضاع صعبة من العوز والفاقة .

اغناء الرأسماليين

وسياسة الحكومة هذه ، تؤدي في الوقت نفسه، الى زيادة غنى الاغنياء، والى حصول كبار الراسماليين الاجانب والمحليين على ارباح ضخمة جدا .. ومع انه لم تنشر بعد الميزانيات السنوية للبنوك والشركات الكبيرة على اختلافها ، والتي من الممكن ان تظهر ارباحها في العام المنصرم ، الا انه لا مجال للشك في انها قد سجلت ارباحا كبيرة جدا لمصلحتها .

ومما نشر حتى الان ، تظهر صحة التقدير اعلاه .. فمثلا جاء في الانباء ان الشركة للتوظيفات التابعة لبنك لئومي لاسرائيل ، قد زادت من ارباحها — قبل دفع الضرائب ب ٨٠٪ عام ٧٤ بالنسبة لعام ٧٣ ، وانها ستوزع ارباحا للمساهمين بمقدار ١٦٪ ، وكذلك ارباح على شكل تحسينات بمقدار ٣٠٪ .

ومصانع الورق سجلت في الفترة نيسان — ايلول ١٩٧٤ ربحا صافيا قدره ١١،٢٥ مليون ليرة مقابل ٦،١١ مليون ليرة في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ — أي ارتفاع في الارباح ب ٨٤٪ («هآرتس» ٢٨-١١-٧٤) .

وشركة خط انابيب البترول ايلات — اشكلون جمعت ارباحا صافية عام ١٩٧٤ بلغت ٨٠ مليون ليرة مقابل ٢٠ مليون ليرة عام ١٩٧٣ («هآرتس» — ٨-١-٧٥) ، اى ارتفاع قدره ٣٠٠٪ وهكذا ...

الميزانية الجديدة للدولة

وامل الكثيرون ان يعبر اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ١٩٧٥/ ١٩٧٦ ، عن احترام السياسة التى اعلنتها الحكومة عن « كبح جماح التضخم المالي والمحافظة على احتياطي الدولة من الدولارات » .. الا ان اقتراح الميزانية الذي أقرته الحكومة في ١٢-١-٧٥ بمبلغ ٥٨ مليار ليرة ، يتعارض كليا وهذه السياسة التى تدعيها الحكومة ، وهكذا يظهر مرة اخرى ان هدف تخفيض الليرة ورفع الاسعار لم يكن سوى ضمان الحد الاعلى من الارباح لكبار الراسماليين، واستمرار سياسة الاحتلال وخدمة الاستعمار .

ان اقتراح الميزانية الذي ووفق عليه ، يزيد بـ ٢،٥ مليار ليرة عن اقتراح الميزانية الاول الذي قدم في وقت فائت للحكومة .

ففي الاقتراح الاول ، كانت ميزانية وزارة الدفاع ٢٠ مليار ليرة ، بينما بلغت في الميزانية التي أقرت ٢٢ مليار ليرة أي بزيادة ٢ مليار ليرة . لقد جاءت هذه الزيادة في اعقاب الضغط الكبير الذي قام به وزير الدفاع ووزارته . ومن الحجج التي قدمها وزير الدفاع لاقناع وزير المالية بزيادة ميزانية وزارة الدفاع ادعاؤه بأن عدم زيادة الميزانية سيؤدي الى بطالة حوالي ٣٠ الف عامل في الصناعات المرتبطة بوزارة الدفاع ، من أصل ٩٠ الف عامل مرتبطين بهذه الصناعات («هآرتس» ١٢-١-٧٥) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المخصص بالعملة الصعبة في ميزانية وزارة الدفاع ، والذي يعبر عن شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١،٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١،٢ مليار دولار في العام الحالي .. وسيلة حسنة للمحافظة على احتياطى البلاد من الدولارات ! !

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، علنا وضمنا ، لهجة من الانتقاد بالنسبة الى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي اضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة . وقد دعا البروفسور اساف رزين ، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل ابيب ، الذي قال في سياق حديثه عن اقتراح الميزانية الجديدة ، («هآرتس» ١٥-١-٧٥) ، « من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية ، حتى لا يخضعا لطلبات وزارة الدفاع ووزارات أخرى لميزانيات اكبر » .

اما ابراهام تل فكتب في «هآرتس» (١٧-١-٧٥) في مقال عنوانه : « ميزانية الدفاع كبقرة حلوب » ، وفيه تحدث عن « مدفوعات مالية من هذه الميزانية بوسائل غير مقبولة» « وهكذا يظهر انه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل الى عشرات الملايين من الليرات قبل ان نصل الى قضية المتعهدين والمزودين الخصوصيين .. ولا مجال للاعتقاد بانهم اكثر أمانة ...» .

وفي الميزانية الجديدة سيزداد بند الفائدة وارجاع الديون المستحقة ، بالمقابلة بالعام الحالي ، ب ٣ مليارات ليرة ويصل الى ١٠ مليارات ليرة . ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للراسماليين والبنوك الاجانب والمحليين من انتاج البلاد وخيراتها مقابل القروض التي قدمت للحكومة. ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع . واذا اضفنا الى ذلك ٥ مليارات أخرى نفقات للدفاع عن طريق الوزارات الاخرى ، تصل ميزانية وزارة الدفاع الى ٣٧ مليار ليرة — أي ٦٤٪ من ميزانية الدولة أو ٥٢٪ من الانتاج القومي الخام المتوقع لعام ١٩٧٥ .

ان التأثير السلبي لميزانية وزارة الدفاع على الاقتصاد الاسرائيلي مضاعف اضعافا عديدة حيال الحقيقة بان الميزانية الجديدة هي ميزانية عجز . فالعجز سيصل الى ٧ مليارات ليرة . أما كيف يفكر وزير المالية بتغطية هذا العجز الضخم ، فبالطبع عن طريق فرض ضرائب جديدة ب ٢ مليار ليرة ، وطبع اوراقا نقدية ب ١،٦٥ مليار ليرة الخ ...

ولكن الكثيرين يتفقعون بان تقديرات وزير المالية بالنسبة للهبات والقروض التى ستحصل عليها البلاد من الخارج للميزانية ، مبالغ فيها كثيرا ، وان بند المدخول من الضرائب مبالغ فيه ولا سيما وان هناك بوادر تباطؤ في النشاط الاقتصادي في البلاد . كما ان بند المصاريف المقترحة في الميزانية، سيصل الى أكثر مما تقرر نظرا للغلاء المستمر والتضخم المالي القائم . ولذا ففي وضع كهذا ، لن يكون امام وزير المالية من طريق سوى فرض ضرائب جديدة ب ٤ مليارات ليرة ، وطبع اوراق نقدية بمبلغ يزيد عن ١،٦٥ مليار ليرة . وكتب تسفي كسار في « يديعوت احرونوت » (١٤-١-٧٥) : « هناك من يعتقد بان ضرائب جديدة او بعضها ، ستفرض في المستقبل القريب جدا ، قبل بدء عام الميزانية الجديدة » .

تضخم مالي وغلاء

ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب وتضخم ، ستؤدي الى دخول مبالغ ضخمة من الاوراق النقدية الى السوق بسبب صفة الميزانية التضخمية وميزانية وزارة الدفاع الضخمة .

والنتيجة المحتمة من كل ذلك ستكون ارتفاع هائل وسريع في الاسعار. وقد كتب دب جنحوفسكي في «يديعوت احرونوت» (١٧-١-٧٥) يقول :

« سترتفع الاسعار بسرعة لا سابق لها . أمامنا رقمان معروفان وواحد مجهول : عندما كان من المقدر ان يكون العجز في الميزانية ١،٦٥ مليار ليرة ، قال مستشار وزير المالية الاقتصادي — بأن الارتفاع في الاسعار سيكون ٢٨٪ — ولكن ماذا ستكون نسبة ارتفاع الاسعار عندما يكون العجز في الميزانية ثلاثة اضعاف ؟ او اربعة اضعاف ؟ او خمسة اضعاف ؟ ». في الامكان الاعتقاد بان الارتفاع في الاسعار سيكون مساويا لما شاهدناه في العام المنصرم او اكثر من ذلك .

هل ستكون هناك بطالة ؟

بعد تقديم اقتراح الميزانية الاول للحكومة ، سمعت آراء بان البطالة ستصل عام ١٩٧٥ الى ٦٠ الف عاطل عن العمل او ما يزيد على ذلك ..

ولكن بعد اقرار اقتراح الميزانية ، سمعت اقوال تقدر بأن البطالة لن تصل الى هذا الرقم . ولكن على اية حال ، اعلنت وزارة العمل استعدادها لامكانية حدوث بطالة في البلاد ، وانها قد أقرت ١،٠٠٠ مشروع غير مرتبط انهاؤها بتاريخ زمني محدد ، لتشغيل العاطلين عن العمل . والحديث يدور حول اعمال طوارىء مختلفة ، تشغل العاطلين عن العمل ، حتى لا تكون مؤسسة التامين الوطني مضطرة الى دفع مساعدات بطالة من صندوقها للعاطلين عن العمل .

والخلاصة ، هي ان أزمة الاقتصاد الاسرائيلي تعود في الاساس الى ميزانية الدفاع — الحرب الضخمة ، مع ان قسما من الازمة راجع في الحقيقة الى ان الاقتصاد الاسرائيلي هو اقتصاد راسمالي وان اسرائيل جزء من السوق العالمية الراسمالية الموجودة حاليا في أزمة .

والحقيقة التي ذكرناها اعلاه بأن ميزانية وزارة الدفاع تزيد ، نسبيا واطلاقا عن ميزانية العام الحالي ، ستؤدي حتما الى ازدياد حدة أزمة الاقتصاد الاسرائيلي في كل نواحيه . وينتظر جماهير الشعب في بلادنا عاما قاسيا من التضخم المالي وارتفاع الاسعار بما يفوق ما عرفناه عام ١٩٧٤ ، ومن البطالة وزيادة عبء الضرائب وتقليص الخدمات الحيوية، والخلاصة ، تخفيضا كبيرا آخر في مستوى معيشتها . وان احتداد الازمة في كل العالم الرأسمالي بما فيه الولايات المتحدة الامريكية ، ليزيد من حدة الازمة في بلادنا .

ان الطريق الوحيدة لمعالجة معظم امراض الاقتصاد الاسرائيلي ، هي في تغيير السياسة الرسمية ، نحو سياسة انسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والاهتمام بمصالح الكادحين .

ان هذا سيؤدي حتما الى تقليص حاسم في ميزانية الدفاع ، وسيفتح مجددا اسواقا جديدة امام البضائع الاسرائيلية ، ويضمن حياة افضل لجماهير الشعب في بلادنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) المناضل بكل قواه من أجل تحقيق هذه الاهداف ، يعمل من اجل توحيد كل القوى في المجتمع الاسرائيلي التي تناضل من اجل سياسة أخرى من السلام العادل والدفاع عن حقوق الكادحين .

رسالة خاصة من نيقوسيا

تقسيم الجزيرة مؤامرة ضد حرية قبرص وضد قضية السلام العادل في الشرق الاوسط

نيقوسيا — لمراسل خاص — شهدت جزيرة قبرص ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي ، موجة واسعة من المظاهرات والاضرابات احتجاجا على المؤامرة الانجلو — امريكية المستمرة والتي تستهدف تقسيم الجزيرة الى قسمين ، يوناني وتركي ، للقضاء على وحدة الجزيرة الاقليمية وتصفية استقلالها الوطني وحرمان شعب قبرص من حق السيادة الوطنية فوق أراضيه .

فقد اضربت الجزيرة اضرابا عاما ، لمدة ساعتين يوم الاثنين الماضي احتجاجا على هذه المؤامرة . وكان يوم الاحد الماضي يوم حداد عام على مقتل الطالب باتيكوس ديمتريوس الذى داسته مجنزرة بريطانية في أثناء المظاهرات التى اجتاحت الجزيرة في الاسبوع الماضى واشترك فيها مئات ألوف القبارصة اليونانيين . وكانت هذه المظاهرات قد تحولت ، يوم السبت الماضى ، الى مظاهرات عنيفة ضد السفارتين الامريكية والبريطانية وضد القواعد البريطانية في الجزيرة .

كذلك قامت مظاهرات مماثلة في كل من أثينا ولندن حيث تظاهر ألوف اليونانيين القبارصة ضد هذه المؤامرة .

وقد بدأت هذه الهبة الشعبية الواسعة في قبرص احتجاجا وسخطا على قيام القوات البريطانية بترحيل أكثر من ١٠ آلاف لاجىء تركي قبرصى الى تركيا تمهيدا لاعادة اسكانهم في المناطق الشمالية من الجزيرة التى يحتلها الجيش التركى بعد ان طرد منها سكانها الاصليين الشرعيين ، القبارصة اليونانيين ، وحولهم الى لاجئين في المناطق التى يسيطر عليها الجيش التركى .

وكانت حكومة قبرص الشرعية قد حذرت الحكومة البريطانية من الاقدام على مثل هذه الخطوة مؤكدة ان ترحيل ال — ١٠ آلاف لاجىء تركى قبرصى ، الذين التجأوا الى القواعد البريطانية، في أثناء أحداث قبرص الدامية من العام الماضى ، من شأنه ان يساعد على تنفيذ مخطط تقسيم الجزيرة الى قسمين، يونانى وتركى . وهو المخطط الذى عملت على اعداده الدوائر العسكرية في الحلف الاطلسى وباشراف المخابرات الامريكية المباشر والفعال . وأعلنت الحكومة القبرصية الشرعية معارضتها الشديدة لمثل هذه الخطوة . ودعت الى مواصلة المفاوضات بين ممثلى القبارصة اليونانيين والاتراك لحل القضية القبرصية بما يضمن مصالح القوميتين ويحول دون تمزيق الجزيرة وتحويلها الى قاعدة للحلف الاطلسى والاسطول الامريكى السادس بشكل خاص .

ولكن الحكومة البريطانية ، امعانا منها في التآمر على استقلال قبرص ووحدتها وسيادتها الوطنية ، لم تعر تحذيرات الحكومة القبرصية اذنا صاغية وقررت الموافقة على طلب الحكومة التركية بترحيل اللاجئين المذكورين الى تركيا ، مع ادراكها الكامل والاكيد بان تركيا ستعيد توطين أولئك اللاجئين في المدينتين القبرصيتين الساحليتين ، فماغوستا وكيرينيا ، اللتين احتلهما الجيش التركى في العام الماضى ويرفض السماح لاهليهما من القبارصة اليونانيين بالعودة اليهما .

ولقد كشفت بريطانيا بذلك عن وجهها الحقيقى ومزقت القناع عن دورها التآمرى ومشاركتها الفعالة في تنفيذ المؤامرة الاستفزازية على استقلال قبرص وحرية شعبها . وما تظاهرها بالحياد في العام الماضى ابان الاحداث الدموية في الجزيرة المسالمة الا خداعا استهدفت من خلاله التستر على دورها في التآمر على الجزيرة . صحيح ان لبريطانيا مصالحها الخاصة في قبرص وترفض ان يشاركها أى من حلفائها في الاطلسى في هذه المصالح .

ولكنها تدرك ان بقاء الجزيرة موحدة واستمرار بقاء السلطة الشرعية الوطنية برياسة الاسقف مكاريوس وحل القضية القومية المؤلمة فيها سيمهد الطريق الى تصفية المصالح البريطانية الاستعمارية في الجزيرة وسيطرح على جدول الاعمال بصورة عملية مسألة تصفية القواعد البريطانية الاستعمارية في الجزيرة . لان استمرار احتفاظ بريطانيا بهذه القواعد ينتقص من حق شعب قبرص في السيادة التامة على أراضيه . ويتهدد الجزيرة باستمرار التوتر فيها نظرا للوضع في المنطقة عامة ولارتباط بريطانيا بالمخططات الاستراتيجية العامة لحلف الاطلسى الاستعمارى العدوانى. وخوف بريطانيا من تصفية قواعدها العسكرية ، وعن طريق ذلك اضعاف وجودها السياسى في حوض البحر المتوسط وفي الشرق الاوسط بشكل خاص ، هو الذى يدفعها الى التآمر على استقلال الجزيرة والعمل على تمزيق وحدتها وسلامة أراضيها الاقليمية .

ومن الواضح ان الاحداث الاخيرة في قبرص تكشف استمرارية تآمر أوساط حلف الاطلسى على استقلال هذه الجزيرة بهدف تحويلها الى حاملة طائرات راسخة وغير قابلة للغرق . ولا شك ان استمرار هذا التآمر وتصعيده في الوقت الراهن لمرتبط مع تطورات الوضع في الشرق الاوسط . ويشكل حلقة جديدة في محاولات الامبريالية ، الامريكية والبريطانية بشكل خاص ، الرامية الى توطيد نفوذها في منطقتنا . وقبرص ، ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى ، احتلت وما زالت تحتل مكانة خاصة في مخططات الامبريالية وأوساط حلف الاطلسى العسكرية . فمنها يمكن القيام بتوجيه الضربة الاولى والاساسية للدول العربية على البحر المتوسط ، مثل مصر وسوريا وليبيا الغنية بالنفط .

ولكن هذه الاوساط ، على الرغم من خطورة مخططاتها ، تواجه مقاومة شعب قبرص الصغير والشجاع ومعارضة أوساط واسعة في الرأى العام العالمي التقدمى . وهى تدرك جيدا انه ليس من السهل عليها تنفيذ المؤامرة . ولذا فهى تعمل على تنفيذها على مراحل مستفيدة من الاوضاع الراهنة الصعبة في الجزيرة ومن حقيقة الاحتلال التركى لاكثر من ثلث أراضى الجزيرة في منطقة متراصة وغنية . غير ان هبة شعب قبرص احتجاجا على الاستمرار في تنفيذ هذه المؤامرة وحزم الحكومة القبرصية من شأنهما ان يفشلا تنفيذها . ولم يكن صدفة ان جماهير غفيرة من المتظاهرين هذا الاسبوع طلبت الى الرئيس القبرصى ، الاسقف مكاريوس ، ان يتوجه الى الاتحاد السوفييتى بطلب العون لافشال المؤامرة الجديدة الخطيرة . فهذه الجماهير وشعب قبرص كله يدرك ان الاتحاد السوفييتى لن يقف مكتوف الايدى حيال استمرار التآمر على شعب قبرص وحقه في الاستقلال والحرية . وسبق ان حذر الاتحاد السوفييتى بشدة من نتائج استمرار التآمر على استقلال قبرص . ودعا الى عقد مؤتمر لتسوية القضية على أساس احترام حق شعب قبرص في السيادة الوطنية والسيادة الاقليمية والاستقلال ، وعلى أساس احترام مصالح القبارصة اليونانيين والاتراك. ومن الواضح ان الطريق ما زال مفتوحا لتسوية هذه القضية على هذا الاساس ، الذى تقترحه حكومة الاتحاد السوفييتى . ومن شأن مثل هذه التسوية ان تخلص شعب قبرص من مأساة جديدة وان يبعد شبح التوتر عن المنطقة . وهذه هي مصلحة شعب قبرص وشعوب المنطقة .

لاجئات من القبارصة اليونان

« برافدا » تحذر من نشاط الاستخبارات الامريكية ضد العرب

موسكو — لمراسلتنا — كتبت « برافدا » عن نشاط جهاز الاستخبارات الامريكية في الشرق الاوسط . وقدمت مثلا اكتشاف شبكة تجسس تعمل لحساب الامريكيين في اليمن الجنوبى بالتعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية . وكانت شبكة أخرى قد ضبطت في العراق قبل ذلك .

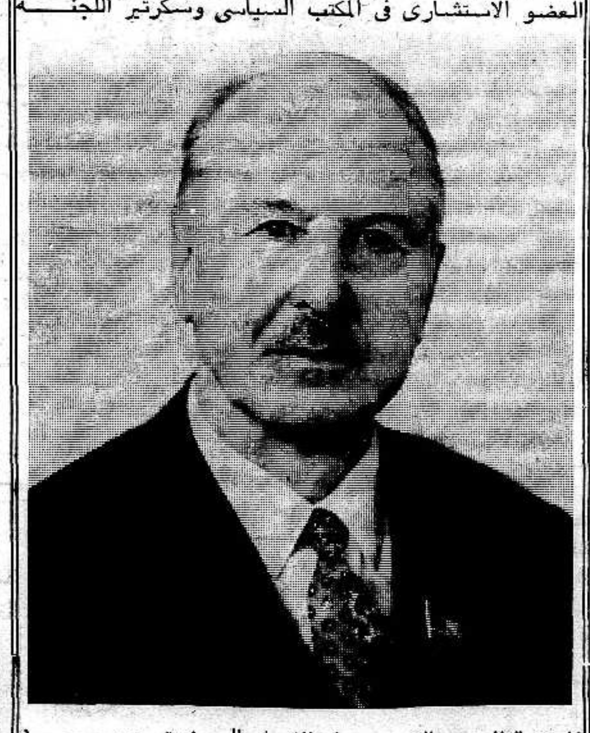
وجدير بالذكر ان للاستخبارات الامريكية اذاعة مقامة على جزيرة قبرص لاغراض الاتصالات الجاسوسية .

ويقصد من وراء نشاط هذه الاجهزة تقوية مراكز الامبرياليين وصنائعهم في الشرق الاوسط بعد ان ثبت عدم جدوى استعمال القوة العسكرية . وهم بذلك يسعون الى اضعاف القوى الوطنية والدمقراطية ولتمهيد الطريق للرجعية لصد تيار التحرر والتقدم .

وقد أثبت اكتشاف شبكات التجسس ، مؤخرا ، التعاون الوثيق بين أجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية . وتزعم الولايات المتحدة بعد ذلك انها تسعى لاحلال السلام في الشرق الاوسط !

بوريس فونوماريوف في السبعين

يحتفل في هذه الايام الرفيق بوريس ن . فونوماريوف العضو الاستشارى في المكتب السياسى وسكرتير اللجنة



المركزية للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى بعيد ميلاده السبعين .

ولهذه المناسبة منح الرفيق بوريس ن . فونوماريوف وسام بطل العمل الاشتراكى في الاتحاد السوفييتى .

وقد حيته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بهاتين المناسبتين ببرقية جاء فيها :

لمناسبة عيد ميلادك السبعين ، ومنحك وسام بطل العمل الاشتراكى تقديرا لدورك الكبير في قضية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتى وتقوية الحركة الشيوعية العالمية ، تقبل أزكى تحياتنا القلبية أيها الرفيق العزيز . اننا نتمنى لك الصحة الطيبة والعديد من السنوات في العمل المبارك لاجل المثل المشتركة في سبيل السلام والاشتراكية .

موسكو تحذر من « فيتنام » جديدة ضد العرب ! واشنطن توهم نفسها بأن « العرب أهون من الفيتناميين » ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقب المعلق السياسى لوكالة « نوفوستى » السوفييتية ، سيمونوف ، على التهديد الامريكى لدول النفط العربية قال : يقترح البروفسور ر. تيكر ، وهو محاضر في « العلاقات الدولية » في جامعة هوتكنز الامريكية ، خطة دقيقة لاحتلال آبار البترول العربية . وذلك بأن تنزل القوات الامريكية في المنطقة الواقعة على شواطىء الكويت — قطر حيث كثافة السكان قليلة والسكان ، حسب تعبيره ، « نباتيون جهلاء والتعامل معهم أسهل منه مع الفيتناميين » . ويقترح تيكر نسف آبار النفط وحرق العواصم النفطية ، على أن يؤخذ بالحسبان ترميمها بعد ٣ — ٤ أشهر . « وعندها يقتنع العالم بان الولايات المتحدة لم تكن أنانية في تخطيطها » ! ..

ووجه الخطورة في هذه الاقتراحات أنها تمثل الآراء الرسمية في واشنطن التى تهدف ، في تهديداتها ، الى اقناع دول أوروبا الغربية بان مصالحها النفطية تتطلب ذلك . وهى لا تتورع ، في سبيل ذلك ، عن صنع فيتنام جديدة في المنطقة . ولكن دول أوروبا الغربية لا تزال تذكر الخطأ الفظيع الذى ارتكبته سنة ١٩٥٦ يوم قامت بريطانيا وفرنسا بغزو السويس .

نعيم الاشهب :

٢٠٠٠ جندى أردنى لقمع ثورة ظفار !

بغداد — نشرت صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية ، « طريق الشعب » ، في احد أعدادها الصادرة في شهر نوفمبر الماضى ، تصريحات للقائد الشيوعى الاردنى ، الرفيق نعيم الاشهب ، الذى اشترك في ندوة بغداد العالمية الثانية للنفط مندوبا عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وتحدث نعيم الاشهب عن اتساع الثورة الشعبية في امارات الخليج ، خصوصا في اقليم ظفار في عمان وعن التجاء حكام امارات الخليج الى استخدام قوات مرتزقة بريطانية وايرانية وحتى أردنية لقمع النضال الشعبى المسلح في اقليم ظفار .

وكشف النقاب عن وجود ألفى جندى أردنى في عمان يشتركون في عملية القمع الدموية هذه .

الكويت ستؤمم نفطها

الكويت — قالت صحيفة «الوطن» الكويتية ، الاحد الماضى ، ان الكويت ستعلن في الشهر القادم التأميم الكامل لحقول البترول . وذكرت ان خطة التأميم قد قدمت الى حاكم الكويت للنظر فيها قبل احالتها للحكومة لاقرارها ..

وصرح عبد الرحمن العتيقى ، وزير البترول الكويتي ، ان الحكومة أقرت برنامجا لتدريب العمال الكويتيين على ادارة منشآت النفط ، كخطوة تمهيدية نحو تأميم البترول .

وتملك الحكومة الكويتية حاليا ٦٠ بالمئة من ناتج النفط الكويتى بينما تملك الباقي شركتان اجنبيتان هما شركة البترول البريطانية وشركة الخليج . وكان انتاج الكويت من النفط في العام الماضي اكثر من ٢،٢ مليون برميل يوميا .

كيسنجر يفضح أصدقاءه العرب : « لم نعط سلاحا لاية دولة عربية محاربة » !

واشنطن — اكد كيسنجر ، في مؤتمر صحفى عقده يوم الخميس الماضى ،أن الولايات المتحدة قدمت وستستمر في تقديم كل ما يلزم اسرائيل من أسلحة . وذلك « لان أمن اسرائيل هو رغبة جميع الحكومات التى تعاقبت على الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية » .

ورد على الذين انتقدوه لانه سمح بارسال أسلحة أمريكية الى بعض الدول العربية (السعودية والاردن) فقال : « ولا دولة عربية من التى من الممكن أن تشترك في حرب ضد اسرائيل ، قد استلمت أسلحة امريكية » ..

استشهاد مناضل عماني

بغداد — اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا اعلنت فيه عن استشهاد المناضل زاهر علي النهاني — احمد علي — عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة . وذلك في معركة مع دورية بريطانية — ايرانية شمالي عمان . ويأتي استشهاده في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك الضارية بين قوات جيش التحرير الشعبى والميليشيا الشعبية من جهة وبين القوات البريطانية ومرتزقة قابوس العميلة والجحافل الايرانية ، من جهة اخرى ، على ارض الاقليم الجنوبي من عمان — ظفار .

فوز ساحق للطلبة الشيوعيين واليساريين في اليونان

أثينا — حقق الطلبة الشيوعيون واليساريون انتصارا ساحقا في أول انتخابات طلابية تشهدها اليونان منذ الانقلاب العسكرى عام ١٩٦٧ .

ففى العاصمة أثينا فاز ٥٤ مرشحا من حركة عموم الطلبة التى يقودها الحزب الشيوعى اليونانى . كما فاز ٤٣ مرشحا من الاشتراكيين وحركة النضال الدمقراطى مقابل ١٨ مرشحا من الحركة الدمقراطية التى تساند رئيس الوزراء قسطنطين كرامنليس و ٣١ مرشحا من المستقلين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل شحبرى وأقربائهم لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

عادل صبحى الشحبرى
(٢٠ سنة)

أعضاء الحزب الشيوعى
الخلية الجنوبية — الناصرة

● السيد عبد الله بشير عبد الرازق وأولاده ، لوفاة المأسوف على شبابها

أم بشير

اعضاء الحزب الشيوعى
في الحى الشرقى — الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق خالد سخنيني بالمولود الجديد « منصور »
* الرفيق فيصل سليمان وعروسه ردينة **بمناسبة الخطوبة**
* الصديق جابر يوسف خطيب وعروسه انعام **بمناسبة الخطوبة**

اعضاء الحزب الشيوعى
في الحى الشرقى — الناصرة

* الصديق عبد الهادى الانقى وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب الشيوعى — الطيبة

* الرفيق جميل أبو راس **بالمولودة البكر**

محمد براتسى وزوجته

* الرفيق محمد سعيد سليمان لمناسبة **زفاف** ابنته **آمال** على الصديق **توفيق عبد المجيد أمين**

أعضاء خلية الصفافرة
الحزب — الناصرة

* الرفيق احمد عنبتاوى وزوجته بالمولودة « سميرة »
* الاخ فيصل مبارك خطيب **لمناسبة الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* غازى فحماوى وزوجته بالمولود الجديد **زياد**

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا



أخبار الأدب والفن

« محكمة شعبية » للطلاب الجامعيين العرب تبرئهم من كل التهم :

الطلاب الجامعيون العرب يقومون بواجباتهم ولكن يجب زيادة النشاط وتعميق الشعور بالمسؤولية

عقدت فى أكبر قاعة فى جامعة حيفا ، بعد ظهر يوم الاحد الماضى محاكمة شعبية للطلاب الجامعيين العرب . وكانت التهمة التى وجهت الى الطلاب ، باسم الجماهير العربية فى اسرائيل هى عدم القيام بالمسؤولية الوطنية ـ الاجتماعية فى المحيط العربى ، عدم القيام بما فيه الكفاية لشرح قضايانا للمواطنين اليهود وعدم الجدية والاجتهاد فى الدراسة . وقد تشكلت هيئة المحكمة من : المحامى محمد ميعارى (رئيسا) ، الدكتور سامى مرعى (عضوا) والخريجة الجامعية فدوى مشعور (عضوة) . ومثل النيابة المحامى عزيز شحادة ، ومثل الدفاع المحاميان : عزت دراوشة ورمزى أبو رحمة . وخلال ثلاث ساعات استمع مئات الطلاب الذين ملأوا القاعة ، باهتمام شديد ، الى سير المحكمة ، حيث جرى الكشف ، بصورة موضوعية ، عن النقاط الايجابية الهامة فى نشاط الطلاب ، وعن النواقص ونقاط الضعف . ومن أهم القضايا التى جرى تسليط الضوء عليها :

- دور الطلاب فى قراهم ،
- دور الطلاب فى تغيير البنية التعليمية فى المجتمع العربى ،
- العلاقة مع المجتمع اليهودى ،
- الفعاليات السياسية والثقافية لجمهور الطلاب ،
- دور الطلاب فى النضال ضد الطائفية والعائلية وفى سبيل مجتمع عصرى ،
- مدى صراع الطلاب فى سبيل التقدم العلمى والبحث العلمى .

ووسط التصفيق المتواصل ، أعلن رئيس المحكمة ان المحكمة تبرىء الطلاب العرب من جميع التهم الموجهة اليهم . ومع هذا فهى تشير الى نقاط الضعف التى برزت خلال سير المحكمة . وكان ممثل الدفاع قد قال فى كلمته الاجمالية قبل اصدار القرار : ان شبابنا المثقف قد نبت على الصخر وبين الصخر ، وصخور ضخمة من الصعوبات تحاول منعنا من الوصول الى الجامعات وسد الآفاق أمامنا بعد الدراسة . وقال : ان شعبنا كله يعتز بكم ، ويريد لكم ان تزدادوا عددا وان تتطوروا علميا وثقافيا واجتماعيا ، فشعبنا بأمس الحاجة اليكم لتكونوا قوة أساسية من قواه التى تصارع فى سبيل البقاء والمساواة والتقدم .

رياضيات الفارابى باللغة الروسية ..

صدر باللغة الروسية كتاب عنوانه ـ رياضيات الفارابى المفكر العظيم الذى عاش فى أوائل فترة القرون الوسطى . ويضم الكتاب علم الرياضيات من وجهة نظر هذا العالم والهندسة والمثلثات والحساب والجبر والنظرية الرياضية للموسيقى .. الخ .

ويضم الكتاب أيضا أول ترجمة روسية لرسالة الفارابى حول رياضيات الفلك . وقد وضعت هذه الترجمة عن مخطوطة عربية لهذا العالم لم تكن معروفة حتى أمد غير بعيد .

انفتاح

الدكتور ابراهيم عازر طبيب مصرى علامة ، يقولون انه من المرشحين للفوز بجائزة نوبل . وله أبحاث علمية هامة فى العلم الذى تخصص فيه وهو التناسليات .

احتاج الدكتور عازر الى كمية من الورق لطبع آخر أبحاثه ، ليضيفه الى المؤلفات العلمية فى عالم الطب ، فذهب يطلب تلك الكمية ، فاذا بالمسؤول يقول له : انتهت الكميات المخصصة للكتب العلمية .. والكميات الموجودة مخصصة فقط للقصص الغرامية !

مجموعة جديدة للشاعر نعيم عرايدى

أهدانا الشاعر نعيم عرايدى مجموعة أشعاره : « أنداء وتبور » وهى أول مجموعة يصدرها باللغة العربية ، بعد مجموعته باللغة العبرية : « كيف يمكن ان نحب » .

والشاعر عرايدى ليس بالغريب عن قراء الاتحاد ، فقد نشرت له بعض نفثاته .

ويسعدنا ان نقدم على هذه الصفحة قصيدة من المجموعة :

رحيل ...
وعودة ...

— ١ —

ذهبت يا مدينتى
بموكب الرياح
تركت فى مدينتى
حبيبة وصاح
وقصة عن وردة
قصيرة الجناح
ودمعة
وطفلة .. رقيقة الجناح .
تركت فى مدينتى
مخاوف الحبيب ـ
فى الموسم القريب .

— ٢ —

سافرت يا مدينتى
بموكب الجسور
شوارعاً
ونور
وموجة ورجفة
تقاتل الصخور
ذهبت من مدينتى
لأملك الزهور
اعود يا حبيبتى
مع عودة الطيور .

— ٣ —

مع غيمة تريد ان تعود
اعود يا حبيبتى
اعود يا حبيبتى
بخيط غيمة
تريد ان تكون بيتنا
ونحن لا نريد
نريد ان تكون جرحها
وبيرقاً
فى سطحها
وبسمة فى وجهها
لتفرح العيون
اعود يا حبيبتى
وكلنا
لعائدون
لا ريب عائدون .

كتب جديدة

من الكتب التى صدرت عن الاعلام الفلسطينى الموحد فى أواخر العام الفائت مطولتان شعريتان الاولى للشاعر الفلسطينى صخر ، وهى باللهجة الفلسطينية الدارجة عنوانها « الدرب لفلسطين بالتنشين » والثانية قصيدة مطولة للشاعر عز الدين المناصرة عنوانها « باجس ابو عطوان يزرع أشجار العنب » .

ومطولة صخر تدور حول النضال الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، وتدور حول استشهاد كمال عدوان الذى كان مسؤولا فى المناطق المحتلة ، وتعيين باجس ابو عطوان خلفا له ..

اما مطولة عز الدين المناصرة فتدور هى الاخرى حول باجس ابو عطوان ، ولكن عز الدين يلف شرايين الدوالى حول مواسير البنادق ... فالبندقية لا تطلق الرصاص فقط ، ولكنها تطلق المصابيح الكشافة أيضا لاضاءة الطريق الى الوطن .

الكاتب الفلسطينى نواف ابو الهيجاء

من كتاب القصة الفلسطينيين المبرزين نواف ابو الهيجاء ، فقد صدرت له حتى الان مجموعتان قصصيتان والثالثة على الطابعة . اما المجموعتان فهما : « الطريد ١٩٦٦ » و « الضرب على الرأس » التى أصدرتها وزارة الاعلام العراقية ، والمجموعة الثالثة ، وهى تحت الطبع ، فأطلق عليها : « البحث عن شمس الكرمل » .

ثلاثية فلسطين

صدرت فى بيروت للكاتب الفلسطينى نبيل خورى « ثلاثية فلسطين » ، وهى تحكى قصة فلسطين فى ثلاث قصص هى « حارة النصارى » و « الرحيل » و « القناع » .

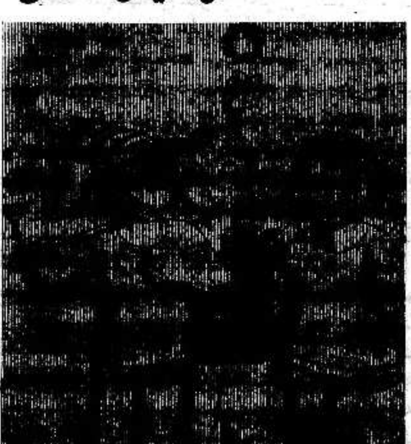
زيارة كيسنجر

عونى سبيت

قضية شرقنا الله اكبر
ان قدر ع حل عقدتها كيسنجر
انبعث تيحل فى الشرق القضية
القضية اتعقدت اكثر وأكثر
اجا حامل حلول استعمارية
التآمر تحت جبتها مستّر
فى بسماته وفى كلماته الطلية
العرب يتنازلوا عن حق نكّر
بعدما انكشفت اللعبة الردية
وبكل الصحف فى الدنيا تعزّر
قال : المسألة صعبة شوية
وعمل حالو حمامة بكل منبر
رجع تانى بنوايا جهنمية
بقصد يخلف ما بين حافظ وأنور
لغدرو وعيت الامة الذكية
وبوحدتها فقد عقله وهستر
ولما فشل فى الخطة الدنية
لتخويف العرب صرح وخطر
الدول اللبتملك البترول هيه
باستحلالها هدّد وانذر
م بنآخذ رسول الامريكية
اذا النية كشفها بدون مجهر
الحية بالغريزة تظل حية
وطبعها بالجرائم ما تغيّر
يا مستر يا وزير الخارجية
شو الكو مع نفط شعبو تحرّر
اوعوا تفكروا القوة الروسية
لكم تسمح اذا غزوو تقرّر
اذا بتريد نكبة عالمية
تفضل اعلن الساعة يا عنتر
المرة ان ولعت نار المنية
العالم بحترق يابس واخضر
بنعرف دولتك دولة قوية
وغنية وفى علمها الكون بفخر
لكنها بدعم طغمة عدوانية
بعلمها بهزأ العالم وبسخر
لو بالسلم نيتها نقية
م تسند معتدى الحقوق أنكر
عليها بتقع كل المسؤولية
اذا خامس حرب جمرو تفجّر
العرب مش ضد شعب فى البرية
اذا معها بسلام الكون عمّر
العرب ضد السياسة الصهيونية
وطمعها الماحدا بالسلب وفر
العرب امة مكارمها علية
كرم اخلاقها ما يوم بصغر
من عصور التاريخ الاولية
بحضارة علمها العالم تخضّر
يا تجار الحروب الاجرامية
شعبكو من كتر المو تذمر
التوسع اتركوا والعنصرية
وخلوا أحمد وحايم وحنا
بسلم يتعايشوا ما احد بحشر

نشيد الأولاد الثلاثة

شعر خليل الاسدى



الولد الاول :
قلبى هو العصفور
والغابة الارض التى تدور
الريح فى النخيل
والماء فى البحيره
ونحن فى فرحنا الكبير .

الولد الثانى :
قلبى هو الحمامه
وفرحى الغمامه
تمطر فى الحقول
ووطنى فى جسدى
منتصب علامه .

الولد الثالث :
قلبى هو النهر الذى يجرى
وفرحى عشب على النهر
النخل فى صدرى
والبلبل الشادى على كفى
ينشد للفجر .

الاولاد الثلاثة معا :
قلوبنا الغابه
قلوبنا تنتزع الكآبه
من قلب هذا العالم الكبير .
(يصفقون)

عن « طريق الشعب » البغدادية

لوحة من السلسلة المعروفة بالسيرك من أعمال الرسام الخالد بيكاسو (١٩٦٨)

المشرد

بقلم : الياس ميخائيل عوض

هو .. وهى ، جلسا على رصيف « السوباط » وشبك كل منهما يديه عند أسفل الركبتين وأسند ظهره الى الحائط خلفه .

كان الليل رهيبا ، رهيبا فى حلكته .. رهيبا فى سكونه الا من صوت انهمار المطر على ارض الزقاق .

خيم عليهما صمت عميق زاد الليل رهبة وخيل اليهما أن ظلامه اشتد من حولهما .. وان صوت انهمار المطر أخذ يرتفع ويعلو حتى طغى على كيانهما وعلى كل شيء .. فازدادا التصاقا ببعضهما خشية ، ونزع هو عن رأسه كيس « الخيش » الذى كان يتقبع به ووضعه على كتفيها لعله يكسبها بعض الدفء ..

لم تكن الاسمال التى كسا بها جسده أفضل من الثوب الخلق الذى تلفعت به ... ولكن لا بأس .. فلتنعم هى ببعض الدفء .. أو لم يكن هو الذى أغراها للمجيء معه الى ذلك المكان وفى مثل تلك الساعة ...

لم تكن تلك المرة الاولى التى يقبع فيها فى ذلك المكان منتظرا ... بل اعتاد لسنوات خلت ، أن يحضر فى ليلة الميلاد من كل سنة ، الى هذا المكان بالذات ، ليستمتع بالاصغاء الى التراتيل .. ترانيم الميلاد التى تذكره بالماضى البعيد السعيد .. ولكن كانت تلك المرة الاولى التى لم يحضر منفردا .. اذ ابت عليه نفسه أن يحضر دونها فى هذه السنة .

مد يده الى جيب سرواله الممزق وأخرج علبة من التنك فتحها واخذ منها عقب سيجارة ، أشعله ... وامتص منه بنهم ... ثم نفث ... فشعر أن غلالة دافئة من سحاب الدخان انعقدت أمامه .. لم تلبث الا يسيرا حتى تلاشت .. ثم عادت الى التجمع فالانعقاد فالتلاشى .. مرة بعد اخرى .. مع كل نفث يخرجه من فيه وأنفه ..

اشعل عقبا بعد عقب وهو ينظر .. ويتذكر .. كأنه يستعيد فى مخيلته ذكرى المرة الاولى التى سمع فيها تراتيل الميلاد فى ذلك المكان .. وكانت صدفة ..

كان هائما على وجهه ، فقادته رجلاه الى هناك ... نجلس ليستريح ، ولكنه ، لشدة عنائه ، افترش الارض لينام ، وسرعان ما استيقظ من نومه على ذلك الصوت الرقيق ... صوت التسابيح ... فصرخ .. « اماه ! اماه ! وجدتك يا اماه ! » .. ولكن ما أن تمالك شعوره بعد اليقظة المفاجئة حتى أدرك حقيقة نفسه ، فتدارك ، وعاد الى الجلوس ، واخذ رأسه بين كفيه وراح يبكى .. ويبكى .. ويتذكر ..

ثم عاد فى السنة التالية وسمع وبكى وتذكر .. وكذلك كان أمره فى سنة ثالثة .. وها هو ينتظر مع رفيقته ليسمع ويبكى ويتذكر ...

كان طيلة الوقت يتطلع أمامه الى بوابة فى الحائط المقابل وقد ركز بصره فى ثقب صغير فيها انبثق منه خيط من نور ، فتعلق به ، وكأن حياته ، كل حياته ، لا تملأ الا تلك المسافة القصيرة التى تفصله عن ذلك الثقب الصغير المضىء فى تلك البوابة الكبيرة الضخمة ..

وفجأة ، وكان المطر قد انحبس ، شق سكون الليل صوت رقيق حان ... فانتفض وهز رفيقته بانفعال وقال : « اسمعى ! اسمعى » ..

وكانت كلمات الترنيمة واضحة كل الوضوح :

> **فى ليلة قد زانها انوار مجد ساطعة**
> **ورصعت سماءها زهر النجوم اللامعة**
> **بدا ملاك فى العلا مبشرا أهل الثرى**
> **أن المسيح قد أتى من مجده يفدى الورى**

ملك الترنيم عليه لبه وشعر بنشوة تسرى فى كيانه .. فأصغى وأصغى . . ولم يجرؤ أن يحرك ساكنا لئلا يفقد المتعة الروحية التى طغت على نفسه .. حتى وبعد أن انقطع الترتيل لم يتحرك بل ظل ساكنا يجد صداه فى نفسه .. الى حين ، ثم تململ وتمتم قائلا : ـ

ـ « شكرا لك يا الله ! .. خشيت الا أسمع الترتيل هذا العام! »

ثم زفر زفرة حراء وقال :ـ « اماه ! أين انت يا اماه ! هل سمعت ؟ ! »

وبكى ... بكى حتى كادت أن تنقطع حشاشة قلبه . وكانت رفيقته قد اخذت رأسه واسندته على كتفها بحنو .. وهكذا ظل حتى عاد اليه سكونه ، وان لم تعد نفسه الى سكينتها ! ...

وعاد المطر الى التساقط رذاذا ... فكأن الطبيعة كانت تشاركه خلجات نفسه وتنسجم مع انفعالاتها .

راحت الذكريات تتزاحم على مخيلته ... فى صور خابية أحيانا ، وجلية أحيانا اخرى .. مختلطة فى بعضها دون تناسق أو ترتيب ، ولكنها ما لبثت حتى انتظمت بعض الشيء .

انتصبت فى مخيلته صورة امه .. فى بيتهم .. هناك .. وهى ترتل وقد جلس على ركبتيها ... ثم صورة اخته التى كانت أكبر منه سنا ، وذلك الرجل الذى كان معهم .. كان والده بلا شك .. انه لا يتذكر وجهه .. ولا يستطيع ذلك مهما يحاول ... كانوا يجلسون بالقرب من غصن الصنوبر المضاء بالشموع الملونة الصغيرة والمزدان بكرات من الزجاج ملونة براقة ... وقد رش عليه ندف من قطن وعلقت به حبات « اليوسف أفندى » والبرتقال .

امه كانت ترتل بصوتها الرخيم الحنون .. بينما كان والده .. يصغى اليها وعلى شفتيه شبح ابتسامة وفى عينيه بريق .. لم يعرف آنذاك معنى لذلك البريق ولا مغزى لتلك الابتسامة ولكنه فيما بعد أصبح يعتقد أنهما دليلا القناعة والرضى والمحبة .. محبة رب الاسرة لزوجه واطفاله .

ذلك ما تذكره بجلاء .. ولكن ذاكرته بعد ذاك استعصت عليه ، واخذت الذكريات تتلاطم وتصطدم ببعضها فتشوهت صورها فى مخيلته ولم يستطع أن يدرك منها شيئا ... دوى انفجار القنابل .. قصف المدافع .. لعلعة الرصاص ... نحيب النساء ... زعيق الاطفال ... زمجرة الرجال ... كل ذلك اختلط بهزيم الرعد فكانت صورة مشوهة لرعب قاتل ...

ومن خلال ذلك التشويه تبلورت ذكرى وجوده مع امه واخته ... دون أبيه .. فى الخيمة ... لقد سأل امه عن أبيه فقالت انه مات .. قتل .. خر شهيدا .. واستراح .. لم يدرك فى ذلك الوقت البعيد معنى كلمة « استراح » .. اما الان فهو يفهم ويدرك ! ..

انه لا يزال يذكر ما كان من شأن والدته بعد ذلك .. هو يذكر أنها كانت تخرج من الخيمة فى كل صباح لتعود فى المساء ومعها بعض من فتات الخبز و « مخلوطة » من الطبيخ فى اناء من تنك .. الى ان خرجت ذات يوم ولم تعد فى المساء . فبات ليلته مع اخته دون ان يأكلا .. ولم تعد امه فى اليوم التالى ولا فيما تلاه من الايام ... قيل له انها ماتت ، ولكنه أبى أن يصدق لان عقله الصغير رفض أن يتصور كيف تسمح امه لنفسها أن تموت وتتركه واخته وحيدين .. يتيمين ...

بكى .. من الجوع .. لا حزنا على فراق امه .. كان غاضبا على امه لانها ماتت ... وبكت اخته معه ، ثم ـ ثم ذهبت .. لم يدعها تذهب لوحدها ولكنها أخبرته أنها تذهب لتفتش عن امهما ... وذهبت .. ذهبت ولم تعد .. تماما كما فعلت امه من قبلها ...

وفى اليوم التالى ترك الخيمة وسار .. سار فى الطريق التى سارت به امه واخته من بعدها .. مشى ومشى طويلا حتى وصل القرية البعيدة ... وطلب من امرأة قطعة من الخبز فأعطته .. لم يعد الى الخيمة ... لم يعد هناك داع لعودته بعد أن تخلت عنه امه واخته .. وبات ليلته تلك فى أحد أزقة القرية مفترشا الثرى وملتحفا السماء .

وفى الصباح ارتحل عنها خشية من كلابها التى حاولت أن تقاسمه قطعة الخبز .. ارتحل عنها الى قرية اخرى .. ومنها الى ثالثة ورابعة .. حتى وصل المدينة ، حيث كان ...

وهناك ، هناك سمع لاول مرة كلمة « شحاذ » ... « الشحاذ الصغير » لم يدرك كنهها أولا ولكنه أدرك أنها كلمة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



اسبوعيات

بشير البرغوثي

المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، التي عقدت جلستها الاولى فى مدينة رام الله المحتلة طول يوم الاحد الماضي لمحاكمة الرفيق بشير البرغوتي ، تثير اهتمام الرأي العام العالمي بشكل خاص . وذلك لان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تتجرأ ، لاول مرة ، على محاكمة احد ابناء الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة على نشاطه السياسي الصرف ضد الاحتلال . ويزداد الاهتمام العالمي بهذه القضية علماً بان الواقف فى قفص الاتهام هو شيوعي . فمنذ وقوف ديميتروف فى محاكمة لايبزغ ، قبل اكثر من ٣٥ عاماً ، أصبح العالم كله يقف مرهوباً امام شيوعي واقف فى قفص الاتهام ..

الا سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي أوهمت نفسها بانها وحيدة عصرها وكل العصور وبان ذكاءها الفارط ، زائد جبروتها الفارط ، سيجنبها المصير الحتمى الذى آل اليه كل من حاكم شيوعياً .

حتى محاكمة بشير البرغوتي لم تكن سلطات الاحتلال تتجرأ على محاكمة مقاومي الاحتلال الا بتهم قيامهم باعمال مقاومة مسلحة او بتهم انضمامهم الى ما تسميه هذه السلطات « منظمات تخريب » . انني لست الآن بصدد قانونية هذه المحاكمات ولا بصدد الرد على هذه التسمية . فمن المعروف اننا ، نحن واصحاب الوطن والعالم كله ممثلا بمنظمة الامم المتحدة ومواثيقها الدولية وقراراتها شبه الاجماعية ، ننكر ، انكارا باتاً ، «قانونية» الاحتلال .

ولكن ، حتى محاكمة بشير البرغوتي ، كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بدءاً بفيلسوف الاحتلال الاسرائيلي ، موشي ديان ، تحاول ان توهم العالم بانها ذات صدر حرموني (جبل حرمون) فى اتساع دمقراطيتها فى المناطق المحتلة وانها سمحت بصدور صحف هناك (باستثناء غزة ..) وانها لا تاخذ الناس بافكارهم وبنشاطهم ما داموا لا يقومون باعمال « تخريبية » ولا ينضمون الى « منظمات تخريبية » .

والحقيقة أن هذه « الدمقراطية » كانت دائماً مزيفة حتى النخاع وتخفي ما هو اقرف من الظلم نفسه . وهو تظاهر الظالم بانه عادل ! وأقرف من هذا القرف هو ان يظهر «دمقراطيون» ويصفقون له ! فمجرد قيام الاحتلال ، الذي هو قهر اجماعي ، ينفي حتى الحد الادنى من اية دمقراطية او شرعية او انسانية .

ولكن سلطات الاحتلال ، وقبل محاكمة بشير البرغوتي ، كانت تاخذ الناس بمجرد افكارهم ونشاطهم الاحتجاجي المسالم وغير المسلح . كانت تغلق الحوانيت التي يتجرأ اصحابها على الاشتراك فى اضراب . كانت تقفل مدارس يعتصم طلابها منشدين أناشيد الحرية . كانت تهدم بيوتاً لان سكانها لهم ابن قتل فى معركة . كانت توقف ، توقيفاً مفتوحاً ، مناضلين سياسيين . وكانت تلقي ، الى الضفة الشرقية او الى لبنان ، قادة وطنيين سياسيين ومدراء كليات وصحافيين واطباء ، وهم معصوبو العيون !

ولكن ذلك كله كان يجري بدون محاكمة . كانت لا تزال بقية نفس فى الاحتلال الاسرائيلي تجعله يستر هذه الموبقات ، عن الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، ولو باسمال شفافة .

ان اضطرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى محاكمة الشيوعي بشير البرغوتي بتهمة نشاطه السياسي المحض ، هو اشارة الى آخر ايام بومبيي ..

هذا هو سر اهتمام الرأي العام العالمي بمحاكمة بشير البرغوتي لانه يرى فيها ، بالضبط ، هذه الاشارة فيتنفس الصعداء . ذلك لان العالم يريد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي ليتنفس ، هو ونحن ، الصعداء .

والذين رتبوا التهمة ضد بشير البرغوتي ، حتى لا تظهر انها تهمة سياسية ، لا يتخلون بذلك الذكاء الفارط الذي اعتبروه منقذاً لهم من دوران الارض ومن طلوع الفجر الحتميين .

فتهمة «التجسس» ، التي الصقوها به ، هي اغرب ما سمع عن احتلال فى كل مكان وزمان . لقد الصقوا به هذه التهمة الكوميدية اعتماداً على رسالة كان يريد ارسالها الى حزبه الشيوعي فى الاردن – وهو احد اعضائه – يستشيرهم فى انسب الطرق لتحريك الراي العام الاسرائيلي – « الطبقة العاملة وذوي النوايا الطيبة فى اسرائيل » – وقوى السلام فى العالم للاحتجاج على ما يتعرض له رفاقه الشيوعيون من تعذيب وحشي على ايدي « المحققين » الاحتلاليين الاسرائيليين .

ان رسالته هذه هي نشاط سياسي محض . وهي دعوة الى نشاط سياسي مشروع فى مفهوم العالم اجمع . وهي أمر يجب توقعه من كل انسان ذي ضمير حي ومخلص لانسانيته ولرفاقه ولاصدقائه ، فكيف اذا كان هذا الانسان شيوعياً ؟ !

فكيف حاول المدعى العسكرى الاحتلالى اثبات أن هذه الرسالة هى « تجسس » ؟ قال – واسمعوا وعوا – أن سلطات الاحتلال كانت معنية بمنع تسرب أخبار الاعتقالات والتعذيب الى الخارج لان تسرب هذه الاخبار « يضر بأمن المنطقة » . ولذلك فهذه الرسالة هى « نقل معلومات تضر بأمن المنطقة » .. هل سمعتم اعترافا اصرح من هذا الاعتراف وعذرا اقبح من ذنب ؟ بل ان المدعى العسكرى الاحتلالى قال أكثر من ذلك . قال ان دليله على أن السلطة أرادت منع تسرب هذه الاخبار هو ان السلطة منعت محامى المعتقلين من زيارتهم أطول مدة ممكنة . أى حتى يحقق التعذيب اهدافه دون أن يسمع به العالم ، لا فى الداخل ولا فى الخارج . فاذا سمع به نفوه – كما حدث بالفعل ..

اذن لهذا السبب ترفض حكومة اسرائيل السماح للجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة ، ولغيرها من اللجان والهيئات ، بدخول المناطق المحتلة والتحقيق فيما يجرى هناك وفيما يجرى فى الزنازين . فمن ، باسم كل عرف وعادة ومفهوم بشرى ، من الذى يجب أن يوضع فى قفص الاتهام ؟ !

لقد كان محامو بشير البرغوتى متواضعين جدا حين وقفوا ، فى نهاية الجلسة ، وطلبوا من المحكمة العسكرية ، باسم المفاهيم الانسانية العادية جدا ، اسقاط القضية لعدم وجود قضية البتة . قالوا ان هذا الامر واضح ولا يحتاج الى أى شرح .

ولكن أصابهم ما أصاب الامير الذى طلب من وزيره أن يشترى له دابة من السوق تروح وتجىء لوحدها وتتسوق الحاجة لوحدها وتعود الى البيت لوحدها ولا تسمح لاحد بأن يغشها بالسعر . فاجابه الوزير : من لى بدابة لها عقل الامير ؟ !

ولولا خوفى مما أصاب ذلك الامير لكنت انا أيضا توجهت ، ومن على هذا المنبر العالى الصوت ، الى المسؤولين عن هذه المحاكمة العجيبة ، التى لم يرو تاريخ الاحتلال فى كل الازمان والاماكن مثيلا لها ، ناصحا ان يلفوا هذا الطابق وأن يسدلوا الستار على هذه المسرحية الفضيحة .

وفى سير تلك الجلسة العجيبة ، وكان النقاش قد احتد بين الادعاء العسكرى والدفاع ، وجه رئيس المحكمة السؤال الى احد محامى الدفاع وقال : ماذا كنت تفعل لو كنت مكانى ؟

وكان بودى أن أجيب رئيس المحكمة ، لو استطعت : لو رمانى الدهر الخؤون مكانك لكنت قمت من هذا المكان حالا وخرجت طارقا الباب ورائى على ان لا أعود الا ضيف سلام ..

(جهينة)

الارض الحرام

صليبا خميس

تحت عناوين « **الاقطاع فى مرج ابن عامر** » ، و « **المخاتير يجمعون الثروات من تأجير أراضى ادارة أراضى اسرائيل** » ، نشرت « معريب » هذا الاسبوع قصة مثيرة عن الاقطاع على الطريقة الاسرائيلية ، وعن عملية اغتصاب الارض المعروفة جيدا لجماهيرنا العربية .

والقصة التى أوردتها «معريب» (١٩–١–٧٥) جاء فيها :

« ادارة اراضى اسرائيل تؤجر آلاف الدونمات من اراضى الدولة لعدد من مخاتير القرى العربية فى مرج ابن عامر ولعضو الكنيست سيف الدين الزعبى ، بأسعار رمزية تتراوح بين ٤،٥ – ٦ ليرات للدونم الواحد ، فى حين أن المخاتير يؤجرون الارض للفلاحين بأسعار تتراوح بين ٥٠ – ١٥٠ ليرة حسب جودة الارض او يقاسمونهم المحصول بالمناصفة » .

وبهذه الطريقة ، حسب ما نشرته معريب ، يجنى أصحاب امتيازات استئجار الارض مباشرة من « ادارة اراضى اسرائيل » ، أرباحا طائلة دون ان يبذلوا أى جهد . وتأتى هذه الارباح ، طبعا ، من استغلال الفلاحين استغلالا فاحشا .

اما بالنسبة للنائب سيف الدين الزعبى فكتبت «معريب» أنه اعترف ، فى حديث له مع مراسلة « معريب » داليا مزورى ، أنه ، اى النائب سيف الدين الزعبى :

استأجر اراض من ادارة أراضى اسرائيل خلال مدة ٢٦ سنة متتالية . وقال : « فى البدء تسلمت ٢٠٠٠ دونم . ولكن ، منذ ١٩٥٦ ، احصل على (١٠٠٠) دونم فقط . والالف الاخرى اجروها للقرويين » . طبعا للمخاتير وبأسعار رمزية .

اما كيف جرى تأجير الارض للنائب سيف الدين الزعبى ، على الرغم من كونه غير مزارع ، اجاب المسؤولون فى «ادارة أراضى اسرائيل» انهم تلقوا توصيات بهذا الخصوص ولكنهم لم يذكروا مصدر هذه التوصيات ومن صاحبها .

واعترف مدير ادارة اراضى اسرائيل ، فى منطقة الشمال ، موشه جات ، ان المخاتير فى مرج ابن عامر يستأجرون من ادارته الاراضى ، بنفس الطريقة ، منذ عدة سنوات .

شكرا على مقال « معريب » . على الرغم من ان عنوان المقال فى معريب ، يخلق انطباعا خاطئا عن تجدد الاقطاع الاسرائيلى « الموديرن » . وليس مهما هنا من يستأجر الارض . فاذا لم يكن سيف أو المخاتير ، فان هناك كثيرين من المستأجرين اليهود ايضا الذين اثروا من التصرف بالاراضى العربية المصادرة . وسمعة ادارة أراضى اسرائيل فى هذا المجال ازفت من الزفت .

والسؤال لماذا تتصرف ادارة اراضى اسرائيل على هذه الصورة ؟

فطالما أن المؤسسة الصهيونية تعجز عن استثمار الارض ، فهى تستغلها على هذا الوجه للرشوة ولارضاء المحسوبين . ولكن تبقى حقيقة الاستغلال البشعة التى تقشعر لها الابدان . وهذه هي الصورة التى اوردتها داليا مزورى فى مقالها المذكور :

« اعترف فلاح قديم من حمولة الزعبية ، من قرية نين ، ان مؤجريه يشاركونه على المحصول ، رغما عن انفه » . وليست هذه مشاركة متعادلة . يقول : « انا ادفع للمستأجر الرئيسى للارض ٧٥ الى ١٠٠ ليرة للدونم الواحد . اقوم بفلاحة الارض والعناية بها . وبعد ذلك اضطر الى اقتسام أرباح الارض مع المستأجر الرئيسى » .

اى مع المستأجر المباشر من ادارة أراضى اسرائيل .

وقال آخر ، هو السيد احمد سليمان الزعبى ، البالغ من العمر ٥٠ سنة : ان ارباح المؤجر الرئيسى للارض ، من محصولها ، تبلغ عشرات الوف الليرات فى السنة ، بدون ان يقوم بعمل ما . وقال ايضا ان آلاف الدونمات تؤجر بهذه الطريقة .

اليس هذا ابشع من نظام الاقطاع فى الجبل فى عهد الامير بشير ، وابشع من نظام الالتزام فى العهد العثمانى ؟

يقول احمد سليمان انه هو شخصيا لا يستطيع استئجار الارض من ادارة أراضى اسرائيل ، على الرغم من كونه مزارعا ..

واحمد سليمان وأمثاله ، من قرى كفر مصر والناعورة ونين وسولم وغيرها ، كانوا اصحاب الارض الشرعيين ، قبل ان تستولى عليها ادارة إراضى اسرائيل .

وليس الحل فى تقديم المخاتير الى المحاكمة ، بل تقديم « ادارة أراضى اسرائيل » ، ومطالبتها باعادة الاراضى الى أصحابها الشرعيين .

فى السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، حين امتدت يد السلب الى أراضى العرب وقراهم ، حاول المغتصبون ايهام الرأى العام بأنهم يجرون اصلاحا زراعيا للقضاء على الاقطاع و « نظام الافندية » . فاستولوا على الارض من الفلاحين وامتدت أيديهم الى عشرات القرى ، التى اصبحت اقرث وكفر برعم رمزا لها .

ان ما يجرى فى مرج ابن عامر يجب ان يحفز الجماهير العربية والمجالس المحلية العربية على ان ترفع صوت الاحتجاج والمعارضة لمشاريع التهويد الجديدة فى الجليل والتى هدفها تجريد السكان العرب من بقية أرض .

فارفعوا صوتكم ، « كى لا تضيع البقية » .

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء – بطاقة العضوية فى نقابة المعلمين – ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم – نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ – تل أبيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية فى بساتين الاطفال من الاشتراك فى الانتخابات التي ستجري فى ٤/٣/١٩٧٥ .

القهر .. والمقاومة

● من الظواهر الايجابية الهامة ، فى السنوات الست الاخيرة ، أن أوساطا متزايدة من المواطنين اليهود ، وخصوصا من المفكرين والكتاب والمثقفين ، بدأت تشعر بالحاجة الى الحوار مع العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل وحتى لو لم يؤد الحوار الى اتفاق كامل فهو خطوة هامة الى أمام ، على طريق كسر الغطرسة الاستعلائية ، واضعاف الايديولوجية شبه الدينية التى كلفت تقول دائما للانسان اليهودى : العرب لا حاجة للحوار معهم ، لانهم اصلا غير قادرين على المحاورة .. وللمعاملة مع العرب يجب التشاور ، أولا ، مع وثن العداء للعرب ، موشيه ديان .

ولكن الحوار مع المواطنين اليهود ، بشكل واسع ، بحيث يكاد لا يمر شهر الا وندعى الى ندوات سياسية مباشرة ، أو ادبية لا تلبث أن تصير سياسية تماما ، يطرح قضايا ومشاكل . ولعلنا بحاجة الى صياغة أفكارنا ، بعيدا عن الانعزالية من ناحية ، وبعيدا عن التميع والتصفية الذاتية من ناحية اخرى .. **وهذا الامر يعنى ، ببساطة ، أن نحدد ماذا نريد ، وماذا نعطى بالمقابل ، يعنى أن نحاول خلق أساس فكرى – سياسى يمكن أن يقف عليه اليهود والعرب ، فى تحالف غير موقت وغير عاطفى .**

وفى كل لقاء تقريبا نقف أمام مشكلة المشاكل وهى الضغط الشديد علينا للمساواة بين العرب واليهود ، فى الخطأ والصواب ، فى الحق والعدوان ، وأن تضم كل جملة نقولها تنديدا بالعرب ، اذا هى تضمنت انتقادا للسياسة الاسرائيلية . وتعقيد القضية الفلسطينية وستار الاكاذيب ضد الشعب الفلسطينى يجعل موقفنا صعبا بشكل خاص ، حين يجرى الحديث عن الفلسطينيين واليهود والمستقبل .

ولقد حاولت فى حوار أخوى مخلص ، مع مثقف يهودى كبير ، أن أطرح مبدأ عاما ، أساسا عاما للحوار بين الظالم والمظلوم ، بين المضطهد والمضطهد ، يصلح ، فى رأيى ، ليس للشرق الاوسط ، بل لكل منطقة فيها صراع قومى ..

انا انطلق من أن كل انسان يريد لنفسه الحياة ويريد أن يحمى انسانيته من السحق او الاهانة او التلوث . ويمكن القول أن كل شعب تتلخص احلامه فى هذا التعريف العام . وحين تجرى عملية قهر قومى أو انسانى فان القاهر والمقهور مهددان بالتلوث الانسانى : **هناك خطر أن يسقط المقهور تحت الظلم ، فيتخلى عن انسانيته الشامخة وهما ان ذلك قد ينجيه من الظلم او ياسا من امكانية تصفية الظلم . أما القاهر ، فان الخطر على انسانيته يتمثل فى أنه قد يفقد شعور الاخوة الانسانية ويتحول الى وحش « انسانى » ، الغاية عنده تبرر الواسطة** .. بل قد يكون فلسفة « حضارية » تبرر قمع الشعوب الاخرى ، فى سبيل مطامعه وشهواته الاقتصادية .

والسؤال هو : **كيف يتصرف أبناء الشعب المظلوم ، لكى يحموا انسانيتهم ، وكيف يتصرف أبناء الشعب الظالم ليحموا انسانيتهم ؟ اننى لا ادعى** لننى ابتكر جديداً أو اخترع «فلسفة» للمستقبل ، انما احاول أن انظر الى الماضى فى تفحص لهذه المشكلة .

ان أبناء الشعب المظلوم يحمون انسانيتهم ، يتصدون لمحاولات سحقهم انسانيا برفض الظلم ، بالمقاومة . ان اول المقومات للكرامة الانسانية عند شعب مظلوم هو ان يقاوم بمئات ملايين الوسائل التى تبدأ من نظرة الكراهية الى حامل الكرباج ، وتنتهى بالعمل على بتر اليد التى تحمل الكرباج !

بالنسبة للشعب « الظالم » القضية اكثر تعقيدا . ليس كل امريكى معتديا على فيتنام . ولم يكن كل فرنسى استعماريا ضد الجزائر ، كما أنه ليس كل يهودى منفذا ومؤيدا للسياسة الاسرائيلية . **ولكن انسانية ابن الشعب الظالم تبرز اولا وقبل كل شىء ، فى وقفته الشجاعة ، السلطة ، بدون تردد وبدون غمغمة ، ضد استخدام اسم شعبه لقمع الشعب الاخر ، فى رفضه ، بدون مهادنة ، أن يكون شعبه غازيا او معتديا أو محتلا ، وأن يرفض بضمير غاضب المحاولات السافلة للتفتيش عن جوانب « لبرالية » فى سياسة حكومته الغازية . ان الشعب المظلوم يحمى انسانيته برفض الظلم ، وابن الشعب الظالم يحمى انسانيته برفض تحول شعبه الى شعب مفسود أخلاقيا وانسانيا نتيجة لممارسة الظلم .**

ان فى التاريخ أدلة ساطعة على أن هذا ، وهذا فقط ، كان الطريق للممارسة الانسانية الحقة . **فما من مظلوم سكت على الظلم وسلم به وظل انسانا . وما من انسان تواطأ مع عدوان « حكومته » على شعوب اخرى وظل انسانا !**

لقد تجلت انسانية الشعب الجزائرى فى رفضه الظلم الفرنسى .. وتجلت انسانية ابناء الشعب الفرنسى فى نضالهم لمنع قمع فرنسا للجزائريين .

لقد تجلت انسانية الفيتناميين فى مقاومة البربرية الامريكية .. وتجلت انسانية الامريكيين فى مقاومة استمرار البربرية الامريكية فى فيتنام .

واذا بحلق احد المتعصبين المعادين للعرب وزعم اننى اقدم صياغة مريحة لنا نحن العرب فى اسرائيل او العرب الفلسطينيين عموما ، فاننى ساقدم مثلا آخر ، لاؤكد أن هذا غير صحيح .. حين كانت الانظمة الرجعية فى العراق تمارس القمع القومى ضد الشعب الكردى الشقيق ، كان واجب الواجبات بالنسبة للاكراد هو ان يقاوموا ، وكان واجب الواجبات بالنسبة للوطنى العربى الحقيقى فى العراق هو أن يقاوم حكومته .. فى النضال المشترك ضد الظلم يلتقى ابناء الشعبين ، المظلوم والظالم ، يلتقون على قاعدة مشتركة ، انسانية .

هذا الفهم الانسانى ، البعيد جدا عن التعصب ، هو ما يجعلنى أغلى غضبا وألما وانا اسمع بعض المثقفين اليهود يطالبوننا بأن نندد بالزعماء العرب ، حتى ينددوا هم بحكوماتهم ، متناسين أن قوات الاحتلال الاسرائيلى تجثم على صدر

– البقية على ص ٥ –

سالم جبران



رحم الله امى ، جدة أولادى ، وأمد فى عمر الجدة الثانية ، فقد كانتا متفقتين فى اصدار الاحكام وفى تفسير كل الظواهر المتعلقة بالبشر ابتداء من الاحلام وحتى الموت بمختلف اشكاله ! فقبل سنتين ، عندما سقط ابنى الصغير من شرفة الطابق الثانى ولم يخدش ، كان قرارهما بأن الملائكة تتلقف الاطفال على أكفها وتحميهم من الاذى .. فطلبت الى الجدتين ان تنقلا امتنانى الى اصحاب الاكف ..

أما اليوم ، وبعد ان انفض مجلس الشورى ، بغياب أمى ، فلم أعد أسمع تفسيرا واحدا لاية ظاهرة .. حتى لما جرى لابنتى الطفلة التى سقطت عن السرير وكسرت ذراعها !!

**

فى العيادة ، فى هرتسليا ، كنت اقف وراء شاب من قريتى أمام طاولة موظفة الاستقبال .

– ما أسمه ؟ – سألت الموظفة الشاب . فالتفت الى الخلف وخاطب صبيا يجلس على المقعد كاشفا عن ساق متورمة .

– يفآل . – أجاب الصبى .

– ما اسم أبيه ؟

التفت الشاب الى الخلف وسأل : ما اسم ابيك ؟

– لا أعرف .. – أجاب الصبى مطرقا .

والتفت الجميع الى الخلف ثم الى الموظفة التى رفعت رأسها مبحلقة ..

– ألا تعرف اسم أبيك ؟ – ألح الشاب .

– لا أعرف سوى اسم امى .. اجاب الصبى بعناد .

– من اى بلد هو ؟ – سألت الموظفة ، وقد عادت الى أوراقها .

– من يافا – اجاب الشاب .

– أهو عربى ؟

– مخلوط ..

– من يافا .. مخلوط .. ولم يأت الى هنا ؟

– أخواله فى يافا .. وأبوه فى القرية !

**

– الا تقول لي ما هى حكاية هذا الصبى ؟ – سألت الشاب بعد ان فرغنا من التسجيل .

– الا تعرفه ؟ .. عمه عبد الله ابو السعود .. أمه يهودية مصرية سكنت فى قريتنا فترة من الزمن !

– آ .. قالوا انها طلقت ..

– لا أدرى ان كانت قد تزوجت .. ولكنها تسكن يافا حاليا ..

– وما علاقتك به ؟

– جاء مع امه لزيارة الوالد ، واصيب فى حادث ..

– ولماذا ينكر أباه ؟

– لكى يعيش فى يافا ، فى حى يهودى ، يجب الا يعرف اسم أبيه العربى !

**

– بابا .. أريد بابا .. – كانت ابنتى تلح على امها ، باكية ، أمام غرفة الطبيب . احتضنتها .. ورأيتنى اسألها :

– ما هو اسم بابا ؟

هموم

يهود سورية وعرب أسرائيل !

● فى سلسلة محاولاتها لتغطية « السموات بالعموات » كما يقول مثلنا الشعبى ، تحاول أجهزة التضليل الرسمية فى اسرائيل صرف أنظار الجماهير عن همومها ومآسيها الحقيقية الى هموم مصطنعة ومآس مختلقة .

من ذلك مثلا ، هذه الحملة المسعورة تحت ستار ما يسمى « انقاذ يهود سورية » .

قبل ايام شاهدنا برنامجا تلفزيونيا اسرائيليا عن أوضاع يهود سورية خلاصته ما يلى :

١ – يعيش اليهود فى « غيتوات » فقيرة .

٢ – لا يستطيع اليهود ان يصبحوا أصحاب « بزنس » .

٣ – يحتاج بعض اليهود لتصاريح خاصة لمغادرة « الغيتو » .

٤ – لا يعترفون بهم كقومية بل كمذهب او ملة دينية ويسجلون فى هوياتهم « موسوى » بدل «يهودى» .

سواء صحت هذه المزاعم أم كانت باطلة ، فاننا نعتقد أن حكام اسرائيل هم آخر من يحق له الخوض فى مثل هذه الامور وذلك استنادا الى الحقائق التالية :

١ – فى حيفا ويافا وعكا واللد والرملة ، وغيرها ، يعيش العرب فى « غيتوات » فقيرة مهملة .

٢ – كل الصناعات والمؤسسات الاقتصادية العربية « الكبيرة » فى اسرائيل ضربت وصفيت بشكل أو باخر . وحين أضع كلمة « كبيرة » بين اقواس ، فذلك لان تلك الصناعات الكبيرة لا تتجاوز فبارك التبغ والسجائر والمعلبات !

٣ – صلى الله وسلم على التصاريح !! ويا عينى على حرية التنقل « لبعض » عرب هذه البلاد . معلوم ! فى اسرائيل لا توجد أوامر اقامة جبرية واعتقال منزلى واعتقال ادارى وغيره وغيراته ... عيب يا جماعة .. عيب !

٤ – فى هوياتنا الاسرائيلية القديمة كانوا يترجمون كلمة « لئوم » العبرية الى كلمة « الامة » أو « القومية » . وهذا صحيح . أما فى الطبعات الجديدة من الهويات الاسرائيلية فان كلمة « لئوم » تترجم الى « ملة » وهى كما تعلمون ترجمة خاطئة . غير ان المسألة ليست مسألة « غلط فى الترجمة » يمكن ان يقع فيه أى انسان . لا ، المسألة اكثر من ذلك ، انها مسألة سياسة ! سياسة رسمية ، عليا ودنيا ، مخططة ومبرمجة ، تستهدف طمس المعالم القومية للعرب فى هذه البلاد وتحويلهم الى مجرد « طائفة دينية » او « ملة » كما تقول هويات اسرائيل .

واخيرا ، صدق من قال : قبل ان تنظر الى القذى الذى فى عين اخيك ، انظر الى الخشبة التى فى عينك !

كيسنجر : العرب شعب الله المختار !

● مهلا .. مهلا .. فان كيسنجر لم يقل هذا الكلام بالضبط .. لكنه قال كلاما نستطيع ان نتوصل منه الى هذه النتيجة .

ماذا قال عزيزى هنرى ؟ قال انه لا يعلم لماذا شاء الله ان يكون النفط فى أيدى العرب ، بالذات ! !

وهذا التصريح نشرته بعض صحف اسرائيل قبل أيام . هنرى كيسنجر كما نعلم يهودى ، والبركة ، فلا غضاضة فى ذلك ابدا ، والمؤمنون اخوة ، وهو بذلك ابن عمنا اللزم ، و « كتر » يا غريبه !

المؤمن منا نحن العرب ، مقتنع بأننا خير امة انزلت للناس .. والمؤمن من اخواننا اليهود ، يجب ان يكون مقتنعا بأن اليهود هم شعب الله المختار . واذا كان عزيزى هنرى يبدى شكوكه فى نوايا الله تجاه خلقه ، واذا كان يحتج (ولو بمنتهى الرقة) على قرار الله سبحانه وتعالى بوضع النفط تحت تصرف العرب ، بالذات ! (بالذات ، هذه لا افهم القصد منها !) فنحن نستطيع أن نتصور ، انه اراد القول أن العرب هم شعب الله المختار ..

أما البقية فنتركها للربانوت لتقول كلمتها فى هذا الجاحد !

مع تحيات المؤمن
سميح القاسم

اسرائيل بلـــد العجائب الضرائبية !

ضريبـــة « فـــائض القيمـــة » ضريبة « على الطـــالع والنـــازل » !

بقلم : ابراهيم مالك

صادقت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، يوم الاحد الماضي ، على مشروع قانون فائض القيمة الذي اعدته وزارة المالية . وقد رفضت هذه اللجنة فرض الضريبة المقترحة بنسب متفاوته على السلع والخدمات في البلاد وقررت فرضها بنسبة موحدة . ومن المتوقع أن يبدأ العمل بها اعتبارا من السنة المالية القادمة بعد اقرارها في الكنيست واللجنة المالية التابعة لها . وستدخل هذه الضريبة لخزينة الحكومة ٥٠٠ مليون ليرة عن كل ١ ٪ منها . فيبلغ مجموع ما تتوقع الحكومة جبايته في المراحل الاولى لاقرار هذه الضريبة يتراوح بين ٢٥٠٠ مليون و ٥٠٠٠ مليون ليرة .

وهذه ضريبة غير مباشرة يدفعها ، في الواقع ، المستهلك وحده . فهي تحسب وتضاف الى سعر السلعة خلال مراحل انتاجها وتسويقها المختلفة . اي انها تجبى عن السلعة وهي مادة خام . وحين تحول هذه السلعة (المادة الخام) في أثناء عملية الانتاج الى سلعة جاهزة قابلة للاستهلاك تحسب هذه الضريبة على أساس القيمة المضافة الى سعر السلعة الخام . وعند تسويقها وانتقالها الى بائع الجملة تحسب مرة اخرى وتجبى بالنسبة للقيمة المضافة الجديدة . وتجبى اخيرا من تاجر المفرق عند بيعها للمستهلك . فهي تحسب ، اذن ، وتجبى وتضاف الى سعر السلعة عمليا ، خلال جميع مراحل الانتاج والتسويق حتى تصل الى يد المستهلك. ومن المؤكد والواضح أن صاحب السلعة ، وهي ما زالت مادة خام ، يضيف الى سعر سلعته ، حين حساب سعرها للبيع ، ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . ولايضاح ذلك نفترض ان سلعة (مادة خام) ثمنها ٩٠ ليرة ، قبل اقرار الضريبة ، سيصبح ثمنها ١٠٠ ليرة بعد اقرارها . وذلك ليتمكن صاحب هذه السلعة من بيعها بالسعر الذي كان يضمن له نسبة معينة من الربح (٩٠ ليرة) ويدفع لمؤسسة الضريبة ال — ١٠ ليرات ، على اعتبار أن نسبة الضريبة المقررة هي ١٠ ٪ . وهكذا ، يفعل الامر ذاته صاحب المصنع وتاجرا الجملة والمفرق. فلا يتحمل عبء هذه الضريبة ، في الحقيقة ، احد من المذكورين ، اذ أن كل واحد منهم ينقل الى سعر سلعته ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . والذي يتحمل عبء الضريبة الجديدة هو المستهلك النهائي ، اي آخر من يتسلم السلعة الجاهزة ليستهلكها . وبما ان العاملين والمستخدمين بأجرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والعائلات كثيرة الاولاد يشكلون معا الاكثرية الكبرى للمستهلكين ، فهم الذين يتحملون اعباءها . ومن هنا طابعها الاجتماعي المعادي للعاملين والفئات الشعبية الاخرى .

اما في مجال الخدمات فتحسب كالتالي : لنفترض ان صاحب «كراج» يتقاضى ١٠٠ ليرة مقابل خدمة معينة ينجزها هو او العاملون لديه . ولنفترض ان النسبة التي تجبى على أساسها هذه الضريبة هي ١٠٪ . فصاحب « الكراج » يتقاضى في هذه الحالة ليس فقط ١٠٠ ليرة ، لانه سيدفع ١٠٪ منها لمؤسسة الضريبة . واذا تقاضى فقط ال ١٠٠ ليرة المذكورة فان ما سيبقى له عمليا بعد جباية هذه الضريبة ٩٠ ليرة فقط . وهو ما لا يرضاه ولا يقبل به أي صاحب عمل أو أي رأسمالي آخر . ولذا فان صاحب الكراج يتقاضى عمليا في هذه الحالة ١١٠ ليرة ، ال ١٠٠ ليرة الاساسية و١٠٪ . أي انه يحمل المستهلك ، وهنا صاحب السيارة ، عبء الضريبة الجديدة . كذلك هو الامر بالنسبة للحلاق أو الطبيب أو الخياط وغيرهم . فالطبيب الذي يتقاضى اليوم ٥٠ ليرة « كشفية » لن يتقاضى هو أيضا بعد اقرار الضريبة المذكورة والعمل بها فقط ٥٠ ليرة . لانه في مثل هذه الحالة « سيخسر » ٥ ليرات ، ال — ١٠٪ من سعر « الكشفية » . وكيلا « يخسر » يضيف المبلغ المذكور (ال — ٥ ليرات) الى الخمسين ليرة الاساسية ، فيصبح سعر « الكشفية » ٥٥ ليرة .

ومن كل هذا يتضح ان الضريبة الجديدة ستجر في أعقاب اقرارها والعمل بها موجة جديدة من الغلاء تزيد على نسبة الضريبة المقترحة . اذ ان أرباب المال والتجار والمقاولين وأصحاب الصناعة سيستغلون اقرارها لرفع أسعار سلعهم والخدمات التي يقدمونها بنسبة تزيد على ال — ١٠٪ المذكورة . ولقد أشارت الى هذه الحقيقة صحيفة « عل همشمار » في افتتاحية أنشأتها يوم الثلاثاء ، ٢١ الجاري . ومع ان « عل همشمار » لم تعارض مبدئيا هذه الضريبة (غير العمالية) الا انها أعربت عن مخاوفها وقلقها من نتائج فرض هذه الضريبة على اعادة توزيع المداخيل بما يتنافى ومصالح العاملين والفئات الفقيرة . وأكدت « عل همشمار » ان هذه الضريبة سيشعر بها المستهلك من خلال الغلاء الذي ستسببه . وقالت ان المواد الحيوية هي التي ستتأثر بفعل هذه الضريبة وسترتفع أسعارها . وفي ظروف الغلاء الراهن سيكون تأثير الضريبة المقترحة منهكا للعاملين والفئات الفقيرة . وأعربت عن المخاوف ذاتها صحيفة « دافار » شبه الرسمية في افتتاحية مماثلة . ودعت « دافار » الحكومة الى التروي والحذر وعدم الاسراع في اقرار هذه الضريبة قبل دراسة كل النتائج المترتبة عنها . اما «هآرتس» ، صحيفة البرجوازية الاسرائيلية الكبرى ، فقد هللت ورحبت بهذه الضريبة واعتبرتها « حيادية » ، أي انها لا تميز بين الغني والفقير !! وكتبت في ٢١ الجاري ان ضريبة فائض القيمة « تتلاءم ومتطلبات الاقتصاد الصناعي المتطور » . وتقصد «هآرتس» في الحقيقة ان هذه الضريبة تتلاءم ومصالح البرجوازية الاسرائيلية التي تأمل في الاستفادة منها كوسيلة لزيادة أرباحها الدسمة وتحميل المستهلكين حصة الاسد من الاعباء الضرائبية المفروضة حاليا .

وعلى ضوء هذه الحقيقة عارض العاملون والمستخدمون بأجرة ، منذ البداية ، تشريع هذه الضريبة ، التي ستثقل بدورها كاسهم وت الاعباء الضرائبية الفادحة ، التي يقاسون منها حاليا . وحيال معارضة العاملين لتشريع هذه الضريبة اضطرت قيادة الهستدروت المعراخية الى الاعلان عن تحفظها من فرض هذه الضريبة . ولكن هذه القيادة لم تعارض فرضها كليا ومبدئيا . بل اشترطت اجراء اصلاح في نظام الضرائب المعمول به حاليا في البلاد . والاصلاح الذي تدعو اليه الهستدروت لن يخفف في الحقيقة من نتائج هذه الضريبة المنهكة . فهو لا يتضمن معارضة فرضها . وهو الشيء الجوهري ، الذي كان على الهستدروت وقيادتها ان تدعو اليه وتجند العاملين في الكفاح من اجله ومن أجل فرض ضريبة مباشرة على ارباح اصحاب الملايين . ويذكر ان لجنة سبق وبحثت قبل سنتين اقترا‌حا باصلاح نظام الضرائب المعمول به في البلاد . وقد ضمت هذه اللجنة ممثلين عن اقتصاديي الجامعة وعن أصحاب الصناعة والهستدروت وقاضيا . وكان تركيب اللجنة قد قرر منذ البداية نتائج توصياتها . فمعظم اعضائها كانوا يمثلون مصالح ارباب المال . ولذا لم يكن صدفة ان الاغنياء كانوا الرابحين الوحيدين من مقررات هذه اللجنة .

ومنذ مدة تعمل لجنة جديدة برياسة الدكتور بن شاحر . ولا تختلف هذه اللجنة في تركيبها وفي انتماء أعضائها الطبقي عن اللجنة السابقة . ويتضح مما يتسرب الى الصحافة واجهزة الاعلام ان هذه اللجنة ستقرر تقليص الحد الاعلى من الضريبة الحدية التي تجبى من أصحاب المداخيل العالية . أي انها ستقلص حجم ضريبة الدخل التي يدفعها أصحاب المداخيل العالية . ولا يتوقع من هذه اللجنة ، لتركيبها المذكور ، ان تقرر اصلاحا جذريا في نظام الضرائب يضمن حقا مصالح العاملين ويفرض ضرائب حقيقية وعادلة على اصحاب الملايين ، الذين يتمتعون بشتى الامتيازات ويعفون في غالب الاحيان من دفع ضريبة الدخل وغيرها .

وما اشتراط قيادة الهستدروت اصلاح نظام الضرائب في اطار اللجنة الجديدة ، للموافقة على هذه الضريبة ، الا ذرا للرماد في العيون لتهدئة العاملين وامتصاص سخطهم وغضبهم على سياسة الحكومة الاقتصادية المنهكة . فحماية مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى يمكن فقط بمقاومة فرض هذه الضريبة المنهكة . لان فرضها معناه تفجير موجة غلاء عاتية جديدة ومزيد من افقار العاملين وتدفق مئات ملايين الليرات على شكل أرباح الى جيوب البرجوازية الاسرائيلية والى خزينة الحكومة لتنفق على التسلح الكارثي وعلى سياسة العدوان والتوسع الحكومية .

محليات

الجبهـــة الدمقراطيـــة في عرابـــة تفتتـــح معركـــة الانتخابـــات المحليـــة

عرابة — لمراسلنا — افتتحت الجبهة الدمقراطية معركة الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري في ٤—٣—٧٥ باجتماع حاشد لاعضاء الجبهة وجمهور غفير من الاصدقاء الشباب والطلاب والعمال .

افتتح الاجتماع خالد بدارنة عضو الجبهة فندد بمؤامرة السلطات ضد أهالي عرابة التي تمثلت في قرار الحل التعسفي الذي صدر من منطلق سياسي صرف . وتكلم أيضا الرفيق ابراهيم شمشوم عن الوضع السياسي في المنطقة والعالم وأهمية المعركة الانتخابية في الظروف الراهنة. واختتم الاجتماع بكلمة مناسبة المحامي حسن نصار . وتبرع المجتمعون بمبلغ ٢٦٠٠ ليرة لتمويل الانتخابات .

وكانت الجبهة الدمقراطية قد وزعت يوم السبت منشورا دعت فيه الاهالي لدعمها وزيادة قوتها وتمثيلها في المجلس من أجل تطوير القرية وتنفيذ المشاريع الحيوية .

محليات

الكتلـــة الشيوعيـــة تطالـــب باقامـــة مجـــالس عمـــال في القـــرى العربيـــة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — خلال البحث في شؤون العضوية في اجتماع الدائرة التنظيمية للهستدروت صباح ١٥—١ طالب الرفيق جمال موسى ، باسم الكتلة الشيوعية ، بأن تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن مصالح العمال المتعلقة بالشروط الاجتماعية الى صناديق الضمان . وقدم أمثلة عن وجود أماكن عمل تتغاضى الهستدروت عن الدفاع عن حقوق عمالها مثل مصنع « سدنا » في كردانة ومصانع في كرمئيل ومشاغل الخياطة في القرى العربية مثل الرامة وكفر ياسيف وغيرها .

وطالب الرفيق جمال موسى أيضا برفع مستوى العناية بالعمال العرب وتأمين المساواة في التنظيم النقابي واقامة مجالس عمال في القرى العربية . وأشار الى وجود تمييز ضد العمال العرب في حين توجد مجالس عمال في مستوطنات يهودية لا يزيد عدد أعضاء الهستدروت فيها عن ٦٠٠ ، فان قرى عربية يزيد عدد أعضاء الهستدروت فيها عن هذا الرقم وتحرم من مجالس عمال .

وفي نفس الجلسة بحثت قضية ضم مصنعي « نعمان » و « أسكار » الى مجلس عمال عكا بدلا من مجلس عمال حيفا . وسيستمر البحث في هذه القضية في جلسة قادمة .

الجنـــود الدروز غـــير مستثنـــين مـــن الاضطهـــاد اللاحـــق بســـائر العـــرب

هذه رسالة وصلتنا من جنود دروز مسرحين من قرية كسرى العربية الدرزية .

ولعل هذه الرسالة صفعة لادعياء «الايجابية» وأصحاب نظريات المساواة بين الدروز واليهود . وهي وثيقة تشهد بمدى التمييز اللاحق بالعرب الدروز ، حتى أولئك الذين يخدمون في الجيش .

وهذا نص الرسالة :

الى كل من يهمه الامر :

أيها القارىء العزيز !

من بعد التحية دعنا نأخذ من وقتك بعض الدقائق لنشرح لك مشاكلنا ونطلعك على وضعنا .

نحن ، الموقعين أدناه ، جنود مسرحون من قرية كسرى الدرزية . ولم يمض على تسريحنا من الخدمة الاجبارية أكثر من سنة .

ونحن نطرح أمامكم بعضا من مشاكلنا الكثيرة : اننا نعيش في وضع يمكن وصفه بأنه تحت المستوى الذي يعيش فيه انسان قروي في أيامنا هذه ، وبعد مرور ٢٦ سنة على قيام دولة اسرائيل . يتكلمون عن العناية بالجنود المسرحين ومساعدتهم لكي ينجحوا في تدبير انفسهم في الحياة المدنية بعد انهاء الخدمة الاجبارية . يدفعون للواحد منا ٩٠٠ ليرة كمساعدة بعد انهاء الخدمة ، بينما يدفعون للجندي اليهودي مبلغا قد يصل ٦٠٠٠ ليرة ليدبر أموره في الحياة المدنية .

أما بالنسبة لرخص العمار فنحن نقدم الطلبات مع الخرائط دون طلب قرض . ومع ذلك فهم يردون بالرفض . ونضطر أن نبني تسكن . وبدل الحصول على مساعدة مالية يرسلون لنا دعوات لمحكمة الصلح في عكا لكي « نأخذ الهبة » التي نستحقها وهي دفع ٢٠٠٠ ليرة من كل واحد ، مع مضاعفة الغرامة وتقدر بين ٦٠٠٠ — ٨٠٠٠ ليرة . وهذا ليس بالشيء الجديد ، وانما معمول به من قبل ١٢ سنة .

اننا نتوجه الى كل من يرغب في معرفة نتيجة محكمة هؤلاء المتهمين بهذا الذنب الكبير الذي هو بناء بيت للسكن وندعوه لحضور المحكمة بتاريخ ٢٧—١—٧٥ في محكمة صلح عكا .

مع الاحترام

١ — علي شقور
٢ — نبيه نصر الدين
٣ — سليمان عبد الله
٤ — صالح شومري
٥ — محمد عبد الله
٦ — عفيف شومري
٧ — محمد أسعد المن
٨ — صلاح أسعد
٩ — صالح شقور
١٠ — يوسف عبد الله
١١ — معين عبد الله .

من المهم أن يعرف المعلمـــون تفاصيـــل أكثـــر !

لمراسلنا المتجول :

اتصل بي أحد المعلمين وأبدى استحسانه للمقال الذي نشرته الاتحاد لمعلم سابق حول «القوائم المستقلة».. وقال : ولكن كان من الضروري أن يتضمن المقال تفاصيل اخرى عن احدى هذه القوائم التي تحمل شارة « ل.ف » . ربما لا تعرفون تفاصيلمثلي، فانا كنت ذا علاقة بهذه القائمة وتعرفت على رأسها المعلم نعمان شحاده من كفر ياسيف . ولهذا وجدت من واجبي، واخلاصا لضميري ولزملائي أن ابلغكم بتفاصيل مهمة في نظري ، لتعرفوا ويعرف زملائي المعلمون العرب حقيقة « استقلالية » القائمة المذكورة . مع رجائي أن تنشر ما أقول .

أولا : في أواخر كانون الاول الماضي عقدت هذه القائمة اجتماعا لمؤيديها في « بيت المعلم » في حيفا . ومعروف أن هذا البيت تحت سيطرة « المعراخ » . فهل يا ترى اذا طلبت كتلة التقدم أن تعقد اجتماعا في « بيت هموريه » المذكور يسمحون لها ؟ !

بالطبع لا . فلماذا سمحوا لقائمة ل.ف ؟ هل لانها « مستقلة » ؟أم لانها تنال رضى وتشجيع « المعراخ »؟

ثانيا : رئيس القائمة المعلم نعمان شحاده من كفر ياسيف لا يجد من يهاجم في دعايته الانتخابية سوى الشيوعيين! وهذا ما حدث بينه وبين احدى المعلمات من عكا !

كذلك هو يرفض التعرض للسياسة التي يعاني منها المعلمون العرب وكافة الجماهير العربية ، سياسة المعراخ المعروفة .

ثالثا : من المعروف لعدد غير قليل من المعلمين ذوي الصلة به أن لهعلاقات طيبة مع ران ليرنر المسؤول عن قسم شؤون المعلمين العرب ، ومع سلفه الياهو براق . وهو يعارض شعار ومطلب المعلمين العرب بالغاء قسم شؤون المعلمين العرب من النقابة — هذا القسم الذي يشبهه المعلمون بالثلاجة التي وظيفتها تجميد قضاياهم ومطالبهم .

اني أنقل التفاصيل أعلاه لاطلاع القراء وخاصة المعلمين عليها . وهي ليست كل التفاصيل بل غيض من فيض ما رواه لي ذلك المعلم عن قائمة ل.ف وعن رئيسها خاصة .

وآمل بهذا أن أكون قد أفدت جمهور المعلمين العرب،وأوفيت بوعدي لذلك المعلم المخلص .

لا يمكن فصل الدروز عن شعبهـــم العربـــي بأوامـــر اداريـــة

القدس — خطوة اخرى خطتها الحكومة في سبيل فصم الروابط القومية بين الطائفة الدرزية والشعب العربي الام . وذلك بوضع منهاج خاص للمدارس الدرزية واقامة مؤسسات وادارات مستقلة .

وفي مطلع هذا العام بعث المدير العام لوزارة المعارف السيد الغاد بيلد برسالة الى مديري الاقسام والالوية والدوائر يعلن فيها اقامة لجنة تربوية للتعليم الدرزي تباشر مسؤولياتها اعتبارا من ١—٢—٧٥ برئاسة السيد سلمان حمود فلاح .

وستعالج هذه اللجنة ، حسبما جاء في الرسالة ، « النواحي المتعلقة بالمادة التعليمية والمعاني التربوية للتعليم الدرزي » . وتعمل على غرار لجنة التعليم الابتدائي ولجنة التعليم فوق الابتدائي وبنفس المركز والمكانة . وتشمل أهم مهامها اعداد المناهج والكتب الدراسية للمدارس الدرزية واقتراح خطط العمل لاعداد المعلمين واستكمالهم ، وخلق الجهاز الملائم للتربية الاجتماعية و « الجدناع » والتعليم المكمل وتعليم البالغين وتهيئة الاحداث الدروز للخدمة العسكرية وزيادة تعليم المدنيات والمعالم الاسرائيلية وتنشيط التوعية الدرزية في المدارس الدرزية والمدارس العبرية . وبالاضافة الى ذلك فستقوم اللجنة بالمبادرة الى وضع الخطط والاقتراحات في جميع المواضيع التربوية المتعلقة بالتعليم الدرزي » .

منكرة طلاب كلية بير زيت تطالـــب بالافـــراج عـــن أستاذهـــم

القدس — وقع ٢١٥ من طلاب كلية بير زيت على مذكرة وجهوها الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله يطالبون فيها باطلاق سراح استاذهم تيسير العاروري المعتقل منذ تسعة شهور وتنتهي مدة اعتقاله في ٢٥—١—١٩٧٥، ليتفرغ لاعماله الاكاديمية في الكلية في الفصل القادم الذيبدأ في١٧—٢—٧٥.

شباب منطقـــة الناصرة يشجبون التحريض على الطـــلاب العـــرب

الناصرة — لمراسلنا — شهدت المنطقة اجتماعات واحتفالات جماهيرية في الناصرة وقراها حاضر فيها قدامى الحركة وقادتها . واتخذت فيها قرارات بالتضامن مع سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا التي فصلت من عملها ، وشجب التحريض الارعن ضد الطلاب العرب ، والتنديد بأعمال القمع في المناطق المحتلة .

وارسلت برقيات بهذا الشأن الى وزير الدفاع ووزير البوليسوالكنيست.

طـــلاب عرب مـــن جامعـــة تل أبيـــب يعتقلـــون في وضـــح النهـــار اعتباطـــا ويتعرضـــون للضـــرب والاهانـــة

تل أبيب — لمراسلنا للشؤون الطلابية — بعد ظهر الاربعاء ١٦—١ خرج رياض مقدسي وعادل عسلي وسهيل عمري ، وهم طلاب في جامعة تل أبيب ، من مسكنهم في شارع بن يهودا ٦٠ في تل أبيب .. وحالا لاحظوا ان رجلين يتعقبانهم وكانت تسير أمامهم ببطء سيارة شرطة ، وعندما أدركهم احد الرجلين أبرز بطاقته البوليسية وطلب اليهم ابراز هوياتهم. فأبرز الثلاثة بطاقات الهوية وبطاقات الجامعة . وفي هذه الاثناء لحق بهم الرجل الآخر وهو أيضا شرطي . وبعد ان فتشاهم طلبا اليهم الصعود الى السيارة . ولم يخل ادخالهم الى السيارة من الدفش والشتم . وبعد عدة جولات في أنحاء المدينة وصلوا أخيرا الى بناء معتم ، وبعد مشاورة حول التهمة التي ستسند الى الطلاب أدخلوهم الى غرف مظلمة .

ويصف عادل ما جرى له فيقول : تحدانا أحد أفراد الشرطة . ثم أدخلني الى احدى الغرف وأمرني بالجلوس على الارض وظهري الى احدى الخزائن الحديدية ثم وضع قدمه على خصيتي وأخذ يضغط ، وبهذه الطريقة يستجوبني . صرخ : أصحيح انكم ضربتم البنات على أقفيتهن وسرقتم محافظهن ؟ ولم يكد يسمع جوابي بالنفي حتى لطمني على وجهي . وأشار الى جهاز صغير بحجم قلم الحبر في يده وقال : أترى هذا انه غاز أستطيع به ان أعميك . وعاد وصفعني عدة مرات . وكان يبدو أنه يتلذذ بالضرب كالساديين . وسمعت زملاءه ينادونه « موتي » أو « حدشنيك » . دخل شرطي آخر ذو شاربين وقال ل « موتي » : اتركه لي . ثم تقدم مني وطلب ان أفرغ جيوبي ففعلت . ووجد بطاقة مكتوبة فحسب نفسه اصطاد مغنما . سأل بارتياب : ما هذه ؟ قلت ببساطة : قائمة بكتب التاريخ التي ينبغي أن آخذها من مكتبة الجامعة . كما وجد في جيبي ورقة نقدية من فئة المئة ليرة فقال من أين لك هرتسل هذه ؟ هل سرقتها . قلت اني تلقيتها من أبي .

وفي نفس الوقت كان « موتي » « يحقق » مع سهيل بالضرب واللطم . وفي أثناء ذلك تلفن الى أحدهم قائلا : « حضروا الكرسي الكهربائي » . ثم وضعوا سهيل وعادل في غرفة واحدة. وأمر موتي سهيل بأن يجلس على كرسي ووجهه الى الحائط دون حراك وهدده بتحطيم عظمه ان التفت أو تحرك وبالفعل ضربه . وفعل نفس الشيء بعادل . وفي الوقت نفسه كان آخرون يعاملون رياض نفس المعاملة.

وبعد نحو ساعتين أطلقوا سراحهم ولكن ليس دون تهديد ووعيد و « نصيحة » : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم . ما لكم وللجامعات ؟ » .

قال خالد وهو يحدث مراسلنا : « لا أزال منفعلا بتأثير ما جرى لنا ذلك اليوم . لقد مرت الساعتان على كالشهر .. أين نعيش ؟ »

أجل يجدر بكل واحد ان يسأل هذا السؤال : أين نعيش ؟!

نشرة للطـــلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة من نشرة لمرة واحدة أصدرتها لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس .. وبالاضافة الى الاخراج الجذاب للنشرة على شكل جريدة، فقد تضمنت مجموعة من المقالات والمعالجات الهامة حول مشاكل الطلاب الجامعيين ، حول دور المثقف في مجتمعنا العربي ، وحول قضايا سياسية واجتماعية أخرى هامة . تحياتنا الى لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ونرجو لهذه المبادرة الطيبة أن تتكرر وأن تتعمق .. ونستغل هذه المناسبة لنقول لكل جمهور الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، أن « الاتحاد » تفتح صفحاتها ، بكل ترحاب ، لمقالاتهم ومعالجاتهم سواء كانت حول القضايا الطلابية المحددة أو حول قضايا مجتمعنا بصورة عامة .

وساهم في تحرير هذه النشرةكل من الطلبة محمد نعامنة وسلمان مصالحة (شعرا) وعلي الصبح (شعرا أيضا) وابراهيم نصار وعادل مناع (ماجستير في تاريخ الشرق الاوسط) وعلي فطوم ومحمود شواهده وآخرون .

اجتمـــاع موســـع للجنـــة منطقـــة عكـــا للشبيبـــة الشيوعيـــة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا اجتماعها الدوري يوم السبت ١٨—١ . وترأس الاجتماع الرفيق مفيد مهنا ، وقدم الرفيق يورم غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، بيانا قيما عن الوضع السياسي . كما قدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيانا عن العمل خلال السنة الماضية تطرق فيه الى المكاسب التي حققتها المنطقة وتحسين العمل وتطويره . ووضعت أهداف لعام ١٩٧٥ أقرها الاجتماع بحماسة واستعداد للعمل .

وكان من قرارات الاجتماع التصدي للهجمة الجديدة في مؤامرة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية ، لاحباط هذه المؤامرة .

حتى حزب دير ياســـين يريـــد أصواتا مـــن المعلمـــين العـــرب !!

عكا — لمراسلنا — ينشط بشكل وقح « معلم » بنعمة الشين بيت ، وعميل لحزب الحيروت ، في هذه الايام بين المعلمين العرب في عكا وبعض قرى الجليل الغربي ، يطلب منهم تواقيع لتزكية قائمة في انتخابات نقابة المعلمين العامة ، و«يقنعهم» بالتصويت لليكود !!

وهذا « المعلم » المدعو جوزيف توما ا زك مؤخرا في مؤتمر الحيروت في كريات أربع وأبرزه التلفزيون الاسرائيلي . وهو — لمعلومية من لا يعرف — قريب للمدعو مانويل خوري الذي اشتهر في حينه بتأييده للراب مئير كهانا ولدعوته لترحيل عرب اسرائيل !

هذه هي مؤهلات هذا « المعلم » الذي يبتلى به وبأمثاله النشء العربي في ظل حكم المعراخ المتناغممعالليكود. أو ليست عجيبة تضاف الى عجائب نظام العجائب الذي نعيش في ظله ،أن يتجرأ مثل هذا على طلب تزكيات وأصوات من المعلمين العرب ؟ !

المشـــرد — بقيـــة

اذلال وهو الان يفهم انمن يطلب الخبز ليأكل يسمى«شحاذا» .

نعم هو لا يزال يذكر كل ذلك .. وما زال يذكر كيف تحول من شحاذ الى « عتال » .. طلب ذات مرة قطعة من الخبز من امراة كانت في السوق ، فناولته سلة مليئة بالاشياء وطلبت منه أن يحملها ويتبعها كي تعطيه قرشا .. ففعل .. كانت السلة كبيرة وثقيلة ولكن سحر تلك الكلمة ...قرش!! منحه القوة وساعده على حملها .. فنال ذلك القرش الساحر في النهاية ... لم يرغب أن يتخلص من القرش .. من قرشه الاول .. ولكن نفسه ابت عليه أن تعاود سمعه كلمة « شحاذ » فاستبدل قرشه برغيف ، انه لا يزال يذكر ذلك الرغيف الكامل الساخن الذي اشتراه بقرشه الاول ... ان حلاوته لا تزال بين أسنانه !! ...

أخذ بعد ذلك « يشيل » للمارة سلالهم مقابل قرش عن كل « شيلة » .. وكان ما يتجمع لديه آخر النهار ، ستة أو سبعة قروش تكفي لاطعامه .. فكان سعيدا .. وسعيدا جدا ...

ثم .. ثم حمل السبت على ظهره ..

عند ذلك نظر الى رفيقته فوجدها تغط في سبات عميق.. فأحكم «كيس الخيش » حول جسدها ... وعاد الى ذكرياته.

انه لا يزال يذكر كيف اضطر لحمل « السبت » ...

حدث ذلك في مساء يوم قبل سنوات ثلاث .. وكان يسير الهوينا في أحد ازقة السوق بعد يوم مضن أنهك قواه، فسمع بكاء صادرا عن زاوية الزقاق ، فاتجه صوب البكاء .. واذا بفتاة صغيرة تجلس القرفصاء وهي تنتحب ، فسألها:

— لماذا تبكين يا صغيرتي ؟

— جوعانه !!

فناولها قطعة من رغيف كان معه وجلس بقربها يأكل ما تبقى .. ولما انتهيا قامت تريد الذهاب فقال لها : — الى اين ؟ !

— الى أين ؟ ! .. لست أدري !

— اوليس لك مكان تذهبين اليه ؟

— هيه ؟ ! .. مكان ؟ .. لا ! .. لا !

— ولا أحد ترجعين اليه ؟

— لا ! .. لا !

— ابقي معي ! لقد كانت لي اخت مثلك وماتت .. ماتت من زمان .. وانا احب ان تكوني لي اخت .. ابقي معي وساعطيك رغيفا ساخنا كل يوم!.. لا بل رغيفين ..ثلاثة.. بقدر ما تشتهين !

وهكذا كان وبقيت معه واضطر لحمل السبت ليطعم نفسه ويطعمها .

وهنا .. نظر اليها فوجدها لا تزال نائمة على كتفه فمد ذراعه وأحاطها بها وكأنه يرغب أن يدرأ عنها شرا خفيا..

ثم قال بصوت مرتفع محدثا نفسه : — سأعود الى هناك ! .. حيث بيتي وحيث شجرة الميلاد .. وحيث«اليوسف افندي » .. وحيث نعمت بالهناء والطمأنينة !

واذا بصوت فيه رنة العزم والتصميم يجيبه : —

— لن تعود وحدك ! .. سنعود معا ! .. فانا ايضا لي بيت هناك وسقف يظللني .. وشجرة « يوسف افندي » أشتاق الى ثمارها .. سنعود معا !

فشدها اليه بعزم .. وشعر أن الكون قد سكن من حوله .. فلا ترتيل ولا هطول أمطار .. فنظر الى السماء من باب « السوباط » واذا بها صافية مرصعة بالنجوم المتلألئة فارتاحت نفسه واسند رأسه الى الحائط ونام وعلى شفتيه شبح ابتسامة وديعة .

القهـــر والمقاومـــة — بقيـــة

الاراضي العربية وليس بالعكس .. وهذا المفهوم الانساني هو ما يجعلنا نرفض المساواة بين الارهاب الرسمي لحكام اسرائيل ، وبين بعض العمليات الفلسطينية التي لا نوافق عليها . **حين تقصف اسرائيل مخيمات اللاجئين ، فهي تقوم بجريمة اضافية ، بالاضافة الى جريمة الاحتلال ومنع ممارسة الشعب الفلسطيني لتجسيد مطامحه القومية .. اما حين يقوم الفلسطينيون بعملية ما (حتى حين لا نوافق عليها ونقول أنها تضر بالقضية الفلسطينية) فانهم يقومون بها سعيا ، حسب تفكيرهم ، للضغط على اسرائيل ، سعيا الى تصفية الاحتلال . ان حكام اسرائيل حين يقصفون المخيمات انما يتمادون في اللاانسانية . بينما حين يقوم الفلسطينيون بعملية ما ، انما يقاومون عملية سحق انسانيتهم ..**

انا لا أنكر ان أبناء الشعب المظلوم قد يجدون أحيانا ما ينتقدونه في الممارسة السياسية لقادة شعبهم ، ولكن حين يصبح هذا الانتقاد ذا حجم كبير ، يصبح محاذيا تماما للاستسلام والخيانة .. والذي يريد برهانا على هذا فليرجع الى تصريحات « عرب » الحكومة في أثناء الحرب الاخيرة ، وفي كل الاثناء .. **كما أن ابناء الشعب الظالم حين « يتخصصون » في انتقاد السلبيات في العمل الكفاحي للشعب المظلوم ، فان ذلك يحاذي التستر على الجريمة التي يمارسها حكامهم،وهو خطوة اولى قبل المشاركة في تنفيذ تلك الجريمة .**

حين اكون ابن شعب مظلوم فانني أكافح بكل ما اوتيت من قوة لبتر كل ما هو سلبي في نضال شعبي ، بهدف تنجيع النضال وتقريب انتصاره .. ولكني أفعل ذلك ، أغلب الظن ، في صمت ، ومن وراء الكواليس .. أما نضالي ضد القهر ومقاومته فيجب أن يكونا على رؤوس الاشهاد ، تحت الشمس ، وفي مثل حرارتها واشتعالها ..

وأما حين أكون ابن شعب ظالم ، فانني لا أقول كلمة واحدة ضد سلبيات نضال الشعب المظلوم . مهمتي هي أن أمسح العار عن جبيني — أن أمنع استخدام اسم شعبي وعلمه لقهر الشعوب الاخرى ..

ان خبرة السنوات الماضية — بما فيها خطأ فاحش ذات مرة — يجب أن تجعلنا واعين تماما ، مبدئيين ، مثابرين ، مفتوحي الذهن ، ولكن صامدين كالسنديان حين تجري محاولة لجعلنا جزء من جوقة معادية لشعبنا ، الذي هو مظلوم ، صاحب حق . ونحن في هذا لا ننطلق من التعصب ، لا ننطلق من الشوفينية ، بل ننطلق من أرضية فكرية — انسانية تمكننا نحن وأبناء الشعب اليهودي أن نقف عليها وكل منا يشعر بالكرامة الوطنية ، ويشعر — وهذا هو الاهم — أن الكرامة الوطنية الحقيقية لا يمكن أن تتعارض مع الموقف الانساني الشامل !



تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ قام الطلبة العرب في جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، بالتظاهر احتجاجا على مضايقات الشرطة المستمرة التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعة وبلغت اوجها الخطير بالاعتداء الوحشي الفظ على ثلاثة منهم ، يوم الاحد الماضي . (نشرنا خبرا مفصلا عن الاعتداء على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .. واشترك في هذه المظاهرة عدد كبير من الاساتذة والمحاضرين والطلبة اليهود .

ووزع الطلبة العرب منشورا على الطلبة والاساتذة في الجامعة والضيوف القادمين اليها شرحوا فيه قضية المضايقات المتكررة ، التي يتعرض لها الطلبة العرب ، وآخرها اعتقال ٣ من الطلبة العرب والاعتداء عليهم بالضرب المبرح في مركز الشرطة في تل ابيب . وكان الطلبة قد تجمهروا على «البساط الاخضر» المركزي في الجامعة وحملوا شعارات تندد بمضايقات الشرطة وتطالب بوضع حد لها ، حالا ، وتدعوا الى المساواة بين الطلبة العرب وزملائهم اليهود .. ثم سار الطلبة متظاهرين الى مبنى ادارة الجامعة وهم يهتفون «الاضطهاد ينمي الكراهية والمساواة تنمي الاخوة » وغير ذلك . ومع ان المظاهرة سارت بسلام وتميزت بالانضباط الا ان ادارة الجامعة ، خلافا لكل الانظمة ، لم تكتف باستدعاء حرس امن الجامعة ، بل استدعت كذلك الشرطة ، التي احاطت بمبنى الادارة في محاولة لارهاب الطلبة . وقد خرج اعضاء الادارة لمقابلة المتظاهرين ودعوا وفدا عنهم الى مقابلة عميد الجامعة ، يتسحاق بار أون . وبعد ان استمع العميد الى مطالب الطلبة وشكاويهم تعهد بأن سلطات الجامعة ستتدخل في الامر لوقف هذه المضايقات . وقد نقل الوفد الى المتظاهرين تعهد عميد الجامعة . وأكد اعضاء الوفد انه ما لم يحدث تقدم في هذه المسالة فسيصعد الطلبة العرب كفاحهم حتى يوضع حد لهذه المضايقات البوليسية .

هذا واشترك في المظاهرة وفد عن الطلبة العرب في جامعة بار ايلان في تل ابيب تضامنا مع زملائهم في جامعة تل ابيب .

دول « اوبك » ـ بقية

التهديدات الامريكية ، التي كثرت مؤخرا ، باحتلال آبار النفط في حالة « اختناق » الدول الرأسمالية وفي اعقاب حظر نفط كلي قد تقدم عليه الدول العربية الغنية بالنفط ، اذا اندلع القتال مجددا في الشرق الاوسط . كما سيناقشون مقالة الحوار بين دولهم والدول المستهلكة للنفط ، الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي ، ديستان ، والوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي والنتائج المترتبة عنه على اسعار النفط الخام .

واكدت وكالة الانباء الجزائرية في بيان رسمي ، امس الاول ، ان مؤتمر الجزائر يستهدف حماية مصادر النفط ومصالح دول « اوبك » والقوة الشرائية لعائداتها . واشارت الوكالة الى محاولات الدول الامبريالية ممارسة الضغط على دول « اوبك » ومنعها من الوقوف على قدم المساواة في المباحثات معها حول الشؤون المتعلقة بأزمة النفط والطاقة في العالم (الرأسمالي) .

وفي واشنطن عاد الرئيس الامريكي، جيرالد فورد ، الى التهديد ثانية باحتلال آبار النفط بالقوة !! فقد صرح في مؤتمر صحفي ، عقده يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الامريكية ، انه يؤيد ما قاله وزير خارجيته كيسنجر من امكانية قيام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري المباشر واحتلال آبار النفط ، اذا اقدمت الدول العربية على حظره ومنع تدفقه ثانية وذلك ، كما ادعى فورد ، « لانقاذ » العالم الغربي من الاختناق الاقتصادي . ويذكر ان تصريحات كيسنجر في حينه وتأكيدات فورد فيما بعد اثارت موجة من السخط والاحتجاج في العالم العربي والدول المنتجة للنفط والبلدان الاشتراكية وحتى في البلدان الرأسمالية مثل فرنسا وغيرها .

بدء محاكمة الشبان الدروز الذين تظاهروا في مقام النبي شعيب

طبريا ـ لمراسلنا الخاص ـ ابتدات هنا ، امس الاول ، محاكمة ١٢ شابا درزيا عربيا امام محكمة الصلح بتهمة احداث شغب وتجمع غير قانوني وعرقلة اعمال الشرطة .. اما الشغب المزعوم فهو تظاهر الشباب الدروز في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي ضد مؤامرات فصل الدروز عن القومية العربية . وهكذا اصبح تجمع الدروز في عيد ديني وباشتراك رئيس الوزراء نفسه تجمعا غير قانوني في نظر البوليس !!

اما « المتهمون » فهم عاطف قاسم دغش ونسيب مهنا سعد وغالب محمود غانم وقحطان متعب عزام وعفيف سعيد شتيوي ويوسف سعيد عزام وقاسم محمد ابو زيدان ورايق رشيد دغش . وكلهم من المغار . ورمزي سليم عيشي من دالية الكرمل . وعاصم ابو رزق من الرامة . وكامل محمد خير وجميل سعيد خير من البقيعة .

وقد انكروا جميعا التهم المنسوبة اليهم . وتأجلت المحاكمة الى ٧٥/٢/١٩ .

وقد دافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو حلو . وينتظر ان ينبري عدد كبير من المحامين للدفاع عنهم لدى استئناف المحاكمة لما تتسم به هذه القضية من اهمية خاصة .

دار الايتام الاسلامية أيضا تتعرض لمداهمات الشرطة ليلا

القدس ـ لمراسلنا ـ في ليلة ١٥ ـ ١٦ الجاري داهمت قوة من رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية في القدس ومنزل الطلاب الايتام الداخليين وأجروا تفتيشات وأيقظوا الطلاب وحققوا معهم . وفي نفس الليلة غزت القوة ، مرتين ، القسم الداخلي من دار الايتام في ضاحية البريد وأجرت تحقيقا مع الموظف المناوب وفتشت الغرف وازعجت التلاميذ .

ووجه الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية ، كتاب احتجاج الى وزير الدفاع استنكر فيه مداهمة رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية ومنزل الطلاب وطالب باصدار التعليمات المشددة بعدم تكرار ذلك .

انتشار وباء الانفلونزا !

القدس ـ اشارت محافل وزارة الصحة الى ارتفاع حاد في عدد الاصابات بالانفلونزا منذ اواسط شهر كانون اول الماضي وذلك حسب الارقام المستقاة من ١٤ مستشفى . ولكن انتشار الوباء ، حسب رأي الدكتور شفارتز من اخصائيي وزارة الصحة ، فهو متوسط المدى .

ومن المعروف ان وسيلة مكافحة هذا المرض الوحيدة هي التطعيم . وتقول مصادر وزارة الصحة ان المصل الواقي من هذا المرض متوفر منذ نهاية ايلول الماضي وان كميات كافية قد ارسلت الى كل اجهزة الخدمات الصحية .

موت سجين في سجن عسقلان « معاريب » : أمر طبيعي ..

تل ابيب ـ نشرت صحيفة (معاريب) المسائية ، الثلاثاء ، خبر وفاة السجين العربي عمر محمد عبد الله (٣٥ عاما) في سجن عسقلان مؤكدة انه توفي بالجلطة القلبية وأن « الامر طبيعي » مع انها اعترفت انه كان معروفا لادارة السجن انه مريض بالقلب ..

وجاء في « معاريب » أن عمر محمد عبد الله هو « مخرب معروف » وكان حكم عليه بالسجن لمدة طويلة . وقالت الصحيفة أن ثلاثة آخرين توفوا في سجن عسقلان في السنوات الاخيرة . وانهت خبرها ، ببساطة ، ان «حوادث الموت هذه هي ضئيلة بالنسبة الى عدد السجناء في هذا السجن وبالنسبة الى معدل الوفيات المقبول عالميا في السجون » ..

محاولة رد اعتبار ديان

تل ابيب ـ كشفت صحيفة مبام ، « عل همشمار » النقاب عن المحاولات التي تجري في كتلة « رافي » لرد اعتبار ديان ، في اعقاب نشر تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في اخطاء الحرب .

وتضيف عل همشمار ان مصادر « رافي » علمت ان التقرير ، الذي لم ينشر بعد ، يطهر سمعة ديان .

وكتبت « معريب » ، امس ، ان رئيس الحكومة اسحاق رابين ، خشية من قيام تكتلات داخل حزب العمل ضده ، اتصل مع الموغي ، رئيس بلدية حيفا ، وتحدث معه حول امكانية ضمه الى الحكومة .

ألف مليون ليرة الاختلاسات في المؤسسات الحكومية

القدس ـ كشف مراقب الدولة النقاب عن الاختلاسات الكثيرة والسرقات والتلاعب باموال الدولة ، الضرائب التي يدفعها المواطنون ، والتصرفات المنافية للاخلاق والانظمة في الاجهزة والمؤسسات الاقتصادية الحكومية . وذكر ان هذه الاختلاسات تكلف خزينة الدولة ، سنويا ، اكثر من الف مليون ليرة . وقال ان كثيرا من المشاريع الحكومية لم تعرض للمناقصة العامة واعطيت لمقاولين من المقربين لاجهزة السلطة ، حققوا من خلالها ارباحا ضخمة ومبالغا فيها . وانتقد المراقب العمولة العالية التي تدفعها وزارة الدفاع لتجار الاسلحة والسماسرة في اسرائيل والخارج لقاء صفقات الاسلحة التي تعقدها الوزارة . واكد انه لو امكن وقف هذه السرقات والتلاعب بالاموال لاثر ذلك في اتجاه رفع وتحسين الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة للمواطنين .

ويذكر ان السنة الماضية ، ١٩٧٤ ، كانت سنة الفضائح المالية والتي كلفت الدولة مئات ملايين الليرات والدولارات . ولكن احدا ممن ارتكبوا هذه الفضائح لم يعاقب على اقترافه هذه السرقات .

السلطات تتعمد اطالة المخاض لاجهاض مجلس دير الاسد المحلي

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ لا نعرف مثلا من التراث او التاريخ في المطل والتسويف ينطبق على مأساة ولادة مجلس محلي في دير الاسد . وما تواعيد عرقوب الا دليل وفاء لدى قياسها بوعود السلطات في هذا الشأن .

فبعد مخاض استمر سنوات عديدة ، واعلان عن المولود في الجريدة الرسمية ، مرت سنوات عديدة اخرى ولم نر الصبي لنصلي على النبي . واخيرا ، قبل نحو شهر ، اعلن مدير عام وزارة الداخلية عن قيام مجلس محلي لدير الاسد . وجاءت كتب التعيين . وقال بعض الناس : واخيرا انحلت العقدة . ولكنها لم تحل . ويبدو انها زادت تعقيدا . وعدنا الى مهزلة المماطلة ، بحجة الخلاف حول العضوية والرئاسة التي تؤججه السلطات وتستغله شر استغلال . وأجل حاكم اللواء الشمالي كينغ جلسة الافتتاح (في مكتبه) من ١/١٢ الى ١/١٩ . ثم اجلها مرة اخرى الى ١/٢٨ ، «ريثما يتفقون » حسب تعبيره . ويبدو ان ما حذرنا منه ، من ان السلطات لا تنوي اقامة مجلس محلي لدير الاسد « لمآرب استيطانية » ، صحيح . ولكنها تريد ان يظهر الامر وكأنه بسبب الخلافات المحلية .

واهالي دير الاسد ، الذين يعانون من مشاكل لا حصر لها ، مدعوون الى افشال هذه المؤامرة .

ابناء صاحب البيت امام مسكن المستقبل (بيت الشعر)

هدم بيت في عرب النجيدات ، تكريس "تهويد" الجليل !

بيت الانقاض بلاطة "هذا من فضل ربي"

عرب النجيدات ـ لمراسلنا ـ لم يكد المواطن نواف حسين من عرب النجيدات يستبدل حياة البداوة بالاستقرار ويستعيض عن الخيمة بسقف من الباطون حتى نفضت سياسة الاضطهاد والتهويد عيشه وخربت بيته . ففي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١/٢١ انقضت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود على بيته الكائن في مشارف سهل البطوف على طريق عيلبون ـ البعينة ، برفقة رجال دائرة التنظيم . وامروا قاطني البيت باخلاء البيت حالا ليهدموه . وفي نفس الوقت اوقفت الشرطة السير على الشارع العام لمنع الناس من التدخل . واحتجز صاحب البيت واطفاله للقضاء على مقاومتهم ومنعها . اما صراخ الاطفال وعويل النساء واحتجاج المسافرين ، الذين صادف مرورهم في اثناء تنفيذ العملية الهمجية ، كل هذا لم يؤثر ابدا على سير العملية التي نفذها حراس القانون بكفاءة تامة .

وقبل ذلك كان نواف حسين قد حكم عليه بدفع غرامة ٨٥٠ ليرة بتهمة بناء بيته دون رخصة . اما لماذا رفضوا اعطاءه رخصة لبناء بيت على ارضه الخاصة ، دون وضع أي حل لمشكلة اسكان البدو الذين لم يجدوا خيارا الا البناء ولو بدون ترخيص ، فأمر وثيق الصلة ببرنامج تهويد الجليل السيء الصيت خصوصا بعد الاعلان مؤخرا عن نوايا السلطات على اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من هذا المكان أي في الجهة المقابلة الشرقية من الشارع العام . ويتخوف السكان هناك من عمليات هدم اخرى ، لا سيما وان هذه ليست العملية الاولى ، ويتحدثون عن خطر مصادرة اراضي هذه المنطقة وترحيل سكانها من اجل بناء مستوطنة يهودية .

لقد اثار هذا العمل الهمجي استنكار جميع عرب الحجيرات وكل من شاهده او سمع به . وقد علق احدهم بتهكم مر وهو يرى بين انقاض البيت المهدوم بلاطة نقشت عليها الجملة التقليدية : « هذا من فضل ربي » قال : يجب تبديلها الان بجملة تقول : هذا من فضل الحكومة والبوليس .



ربة العائلة مع ولديها وقريبة لها . هنا ناموا الليلة

تهنئة

تهانينا الحارة الى السيد غطاس ابو عيطة من اريحا المبعد عن وطنه وعن عائلته لمناسبة عيد ميلاد طفلته « هانوى »

آملين ان يعود جميع الآباء الذين طردوا من وطنهم وعن عائلاتهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

الام فدوى
والاخوات فلنتينا ووفاء وحنا ودنيا وبونا سليمان

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من بعض الوجوه في قرية البقيعة تشعر بوفاة المرحوم حنا سعد صباغ بتاريخ ٢٤-٣-١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته مورد ميخائيل صباغ وبأولاده منها وهم فهيم وابراهيم وفهيمة وسمير واميل ولوريس وجميل وجليل ونعيم ونعمة ورمزية وناديا لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .
عكا في ٢١-١-١٩٧٥

الوكيل البطريكي في عكا
ورئيس المحكمة
ياكوبوس
رئيس اساقفة نيو قيسارية

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

٢٧٠٠ مليون دولار مساعدة امريكا ـ بقية

دولار لتغطية اثمان صفقات الاسلحة الضخمة التي تريد اسرائيل عقدها مع الحكومة الامريكية . اما المبلغ المتبقي فمساعدات اقتصادية .

وذكرت « نيويورك تايمز » ان مسؤولا امريكيا كبيرا قال ان الحكومة الامريكية تبحث طلب اسرائيل ، حاليا ، وتدرس امكانية تلبيته . كما اكد هذا المسؤول انه لم يجر أي ضغط على اسرائيل ، عند بحث المعونات الامريكية لها ، لتقديم « تنازلات » للدول العربية لانجاح مهمة كيسنجر !!

هذا ووصل الى اسرائيل ، امس الخميس ، وفد امريكي رسمي كبير لبحث طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية . ومن المتوقع ان يجتمع الوفد مع المسؤولين الاسرائيليين في الاسبوع القادم للنظر في هذه الطلبات .

وفد رجال الاعمال الامريكي او الهجوم على الاموال العربية !

وفي حين تكثر التكهنات حول احتمال موافقة الحكومة الامريكية على طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية الضخمة ويزور البلاد وفد رسمي كبير لدراسة هذه الطلبات ، وفي حين يستمر تدفق الاسلحة الامريكية بغزارة على اسرائيل ، يتنقل وفد رجال الاعمال الامريكان ، في هذه الايام ، في عدد من البلدان العربية ، والذي يضم ٥٠ من كبار رجال الاقتصاد وممثلي الشركات الاحتكارية الكبرى .

وقد زار هذا الوفد حتى الان سوريا والاردن وسيزور دول الخليج العربية وغيرها . ومع ان الهدف المعلن لهذه الزيارة هو دراسة امكانية تقديم « معونات » امريكية لهذه الدول والبحث عن مجالات استثمار لتلك الشركات ، الا ان الهدف الحقيقي من الزيارة هو ضمان تدفق اموال النفط العربي الى الشركات والبنوك الامريكية وضمان مصالح هذه الشركات في المنطقة العربية ، وخاصة مصالحها النفطية . ولم يخف المسؤولون الامريكيون وممثلو الشركات الاحتكارية الكبرى حقيقة ان هدفهم هو العمل على اعادة أموال النفط العربي لاستثمارها من جديد في الاقتصاد الامريكي الذي يعاني من مصاعب كبيرة في السيولة النقدية .

وهكذا فمن جهة تقدم الولايات المتحدة آلاف ملايين الدولارات بسخاء لحكام اسرائيل لتكريس الاحتلال وسياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية ، ومن جهة ثانية تعمل على توطيد نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري في المنطقة العربية وعلى استعادة أموال النفط العربية اليها للاستفادة منها ، بينما الدول العربية غير النفطية بأمس الحاجة الى هذه الاموال . فمن الاموال العربية ـ اموال مشايخ الخليج والسعودية ـ تتكرم امريكا على اسرائيل !

بنك امريكي ـ مصري مشترك

وفي القاهرة تم هذا الاسبوع الاتفاق بين السلطات المصرية ورئيس بنك « تشيز منهاتن » ، ديفيد روكفلر ، على اقامة بنك امريكي ـ مصري مشترك في القاهرة برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار ، على ان يمتلك البنك الوطني المصري ٥١٪ من اسهم البنك الجديد . اما بقية الاسهم فيمتلكها بنك منهاتن .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ابراهيم عازر عانق
وذلك يوم السبت الموافق ٢٥-١-٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة في الناصرة .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

معلمو مدرسة البعنة يهددون بالاضراب اذا لم تتحسن أوضاع المدرسة

البعنة ـ لمراسلنا ـ وجه معلمو مدرسة البعنة الابتدائية رسالة وقعوها جميعا الى جميع الجهات المختصة بما فيها نقابة المعلمين وسلطة المعارف المحلية ولجنة اولياء الطلاب ، عرضوا فيها الاوضاع السيئة المزمنة التي يعملون فيها . ففي كل غرفة تدريس نافذة بدون اطار ولا زجاج مما يجعل التعليم في الغرف الشديدة البرودة امرا في غاية الصعوبة . وفي فصل الشتاء تنتقل الاوحال من الشوارع والساحة الموحلة الى الغرف والممرات وتجعل السير على الدرج محفوفا بخطر الانزلاق وما ينجم عنه ، علاوة على الخطر الذي يكمن في البركة الكبيرة القريبة خاصة على التلاميذ الصغار ، سيما وأن المدرسة تفتقر الى سور . هذا ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة عن المجاري المعطلة .

وهدد المعلمون انه ما لم يسارع المسؤولون الى اصلاح الامور التي لم تعد تحتمل وتضر كثيرا بسير التعليم فانهم سيضطرون الى اعلان الاضراب.

اما نقابة المعلمين فبدلا من أن تقف الى جانب مطالب المعلمين العادلة وتتقصى أسباب النواقص الفظيعة التي تكمن في مضمون توجه الحكومة الى التعليم في الناحية العربية وتبرز بشكل بشع في قرية كالبعنة محرومة من مجلس محلي وليس هنالك الا سلطة معارف اسمية ضررها اكثر من نفعها ، فانها ، أي النقابة ، لم توافق على الاضراب بحجة ان المعلمين لم يثبتوا نزاع عمل .

اما اذا كان اقناع النقابة بأن هنالك اوضاعا لا تحتمل لأمر صعب قبيل الانتخابات النقابية فربما يكون ذلك شبه مستحيل بعد الانتخابات .

المنظمة ـ بقية ـ

توافق على طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ والمتعلق بمعاملة المدنيين والاسرى والجرحى والمرضى في حالة الحرب . وكانت المنظمة قد وجهت طلب الانضمام يوم الثلاثاء الماضي مؤكدة التزامها بكل القيم الانسانية والحضارية . واعلن ممثل المنظمة في سويسرة انه يأمل في ان يؤدي انضمام المنظمة الى الميثاق الى التخفيف مما يعانيه سكان المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وفد المنظمة الى مجلس الدفاع العربي

القاهرة ـ بطلب من لبنان قام الامين العام للجامعة العربية بتوجيه الدعوة الى وزراء دفاع وخارجية الدول العربية العشرين والى منظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع طارئ لمجلس الدفاع العربي من اجل اتخاذ الاجراءات للدفاع عن لبنان في وجه الهجمات الاسرائيلية عليه . وتقرر عقد الاجتماع في القاهرة يوم ٥ شباط القادم . وعينت منظمة التحرير الفلسطينية وفدها الى هذا الاجتماع مؤلفا من فاروق القدومي وزهير محسن وعبد المحسن أبو ميزر .

عرفات ، في حديث مع « الاخبار » ـ بقية

الاسرائيلية » .

وفي هذه المقابلة قام ياسر عرفات بتحديد موقع حركة المقاومة الفلسطينية قائلا « اننا طليعة اساسية ورئيسية في النضال العربي ، أمام عهود التخلف والظلام التي سادت امتنا العربية حقبة طويلة من الزمن ، وباعتبارنا فصيلا من فصائل النضال العالمي وقوة تقدمية من قوى العالم الحر المكافح ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار والظلم والاحتكار » .

واشاد بدور الاتحاد السوفييتي في دعم الثورة الفلسطينية ، فقال : « لا بد وأن نؤكد الحقيقة ، التي يحاول الكثيرون القفز عنها ، وهي دور الاصدقاء في تحقيق وتثبيت انتصاراتنا ، وخاصة دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي التي وقفت وما زالت تقف معنا بامكانياتها وسلاحها لمواجهة هذه القوى العاتية وهي الثالوث المتحالف حلفا غير مقدس ، حلفا مبنيا على امتصاص خيرات الشعوب ، وهو الصهيونية والامبريالية والاستعمار » .

اتحاد الصحفيين العالمي يحتج ـ بقية

فورا .

نداء الى الامم المتحدة

ونشرت الزميلة المقدسية (الشعب) ان عددا كبيرا من نساء وأمهات وزوجات المعتقلين من نابلس توجه في باصين ، هذا الثلاثاء ، الى سجن بئر السبع حيث زاروا رجالهم المعتقلين . وطلب المعتقلون توجيه مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى جامعة الدول العربية والى اتحاد المحامين ونقابة الصحفيين العرب بالقاهرة والى قناصل الدول الصديقة .

وبالفعل ارسلت المذكرة باسم « المرأة العربية وأمهات وذوي المعتقلين في سائر سجون الضفة الغربية وقطاع غزة » في طلب التدخل لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا.

استمرار المحاكمات الصورية

ونشرت الزميلة المقدسية « الفجر » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت، هذا الاسبوع ، تقديم سبعة شبان من ابناء القدس الى المحاكمة بعد ان مضى على اعتقالهم الاداري حوالي العام . وهم : ابراهيم الجولاني وبسمان ابو رميلة وطاهر عرفة وكريم حمدان ويحيى ابو شريف ومحمد طاهر الشلودي وماجد القيسي .